جـامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كـــــــلية الدراســــــــات العـــــــــليا
معهد تنمية الأســــــــرة والمجـــــــتمع

# دور الأسر البديلة في رعاية الأطفال مجهولى الوالدين
# ( دراسة حالة محلية جبل أولياء بولاية الخرطوم )

# The Role of Alternative Families in the Care of Children of Unknown Parentage
# (Case study in Jabal Awlia Khartoum state)

**بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في العمل الطوعي**

**إعداد الطالبة**
**نوره علي آدم الشيخ**

**إشراف الدكتورة**
**فاطمة عمر نبق**

**2015م- 1437هـ**

Sudan University of Science and Technology
College of Graduate Studies

## Declaration

I, the signing here-under, declare that I'm the sole author of the (M.Sc.) thesis entitled Role of Alternative Families in the care of children of unknown parentage - case study in Jabal Awilia - khartoum State.

which is an original intellectual work. Willingly, I assign the copy-right of this work to the College of Graduate Studies (CGS), Sudan University of Science & Technology (SUST). Accordingly, SUST has all the rights to publish this work for scientific purposes.

Candidate's name: Noura Ali Adam El-shiekh

Candidate's signature: ..... Date: 14-2-2016

## إقرار

أنا الموقع أدناه أقر بأننى المؤلف الوحيد لرسالة الماجستير المعنونة دور الأسر البديلة في رعاية الأطفال مجهولي الوالدين (دراسة حالة محلية جبل أولياء بولاية الخرطوم)

وهى منتج فكري أصيل . وباختياري أعطى حقوق طبع ونشر هذا العمل لكلية الدراسات العليا - جامعه السودان للعلوم والتكنولوجيا، عليه يحق للجامعه نشر هذا العمل للأغراض العلمية .

اسم الدارس : نورة علي آدم الشيخ

توقيع الدارس : ..... التاريخ : ٢٠١٦/٢/١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

# كلمات مفتاحية

1- العمل الطوعى .
2- المؤسسات الايوائيه.
3- مشروع الاسر البديله .
4- الرعايه .
5- الاطفال مجهولي الوالدين .

# الإستهـلال

**قال تعالي :**

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾

(المائده الآية رقم (2) )

# إهـداء

أهدي هذا العمل الى والدي الأعزاء اللذان غمراني بدعائهم لي والى أخوانى وأخواتى والى روح المرحوم عبدالباسط والى زوجى الغالى والى أبنائى الإحباء ( أمجد – محمد- أحمد - موفق) والى كل من ساعد وساهم ووجه ومد يد العون في سبيل إنجاح هذا العمل والوصول به الى هذا المستوى.

# شكر وتقدير

اتوجه بالشكر العظيم لله سبحانه وتعالى الذي أنعم علي بكثير من نعمه التي لا تعد ولا تحصى ومن هذه النعم نعمة العلم الذي يسره الله لي . كما يسعدني أن اتوجه بالشكر لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا عامة ومعهد تنمية الاسرة والمجتمع خاصة . واقدم خالص الشكر والتقدير لمن اخذت بيدي وامدتني بتوجيهاتها القيمة وبذلت جهدها ووقتها حتى اوصلتني الى هذه المرحلة المشرف على رسالتي د/ فاطمة عمر نبق والتي تعلمت منها اصول البحث العلمي والشكر والتقدير للدكتور عادل محمد الطيب عربي لدعمه لي في الدراسة والشكر والتقدير لاعضاء هيئة المناقشة على ما تفضلوا به باعطائي جزء من وقتهم الثمين وقبول مناقشة رسالتي والشكر للمهندس طيار معمر فضل الله المبارك لوقوفه الى جانبى والشكر للاستاذعبدالحميد صديق الذي مد لي يد العون في اصعب الاوقات والشكر للشيخه شاديه احمدالبر والشكر موصول الى جميع منسوبي وزارة التنمية الاجتماعية ودار المايقوما ادراة وموظفين والاسر البديلة ادارة وموظفين لما قدموه وبذلوه في مساعدتي والشكر للزملاء بأكاديمية إنترناشونال للطيران والتكنولوجيا على مساعدتهم لي في هذا البحث وفي الختام الشكر لكل من مد لي يد العون والمساعدة خلال فترة دراستي ولم يسنح الوقت لذكرهم راجيه من الله العزيز الكريم ان يجعل ذلك في ميزان حسناتهم انه على كل شيء قدير.

# المستخلص

تهدف هذه الدراسة للتعرف على دور الأسر البديلة في رعاية الأطفال مجهولي الوالدين من عمر سنه إلى 4 سنوات .اجريت الدراسة بمحلية جبل آولياء، - ولاية الخرطوم .استخدمت الاستبانة والمقابلة كادوات لجمع المعلومات. شملت الدراسة 3 محاور رئيسية محور الأسر البديلة. ومحور الطفل مجهول الوالدين. ومحور دار المايقوما،اجريت الدراسة على جميع الأسر البديلة بمحلية جبل أولياء والبالغ عدد الأطفال فيها 60 طفل (41 ذكر،19 انثى). تم رصد البيانات وتحليلها بواسطة النسب المئوية ، تشيرالنتائج إلى أن 73.3% من الذين يرعون الاطفال مجهولي الوالدين من الآناث، 65.5% دخلهم الشهري اقل من 300 جنيه سوداني ،47.7% سبب رعايتهم لمجهول الوالدين عدم الإنجاب ،85% منهم واجهوا صعوبات عند إستلام الطفل مجهول الوالدين، 65% من الأسر البديلة لديهم طفل مجهول آخر مكفول في الأسرة ، 60% من الأسر البديلة وضحت أن العائد الذي يعطى للأسرة مجزي ، 71.7% يخصصون العائد للطفل فقط ، 81.7% من الأسر البديلة تفيد أن الزيارات غير مفيدة،46.7% لديها اطفال في نفس عمر الطفل مجهول الوالدين، 71.7% من الأطفال مجهولي الوالدين يتركوا مع الأسرة الممتده عند عمل الأم ، 61.7% من الأطفال التحقوا برياض الأطفال،10% من الأسر البديلة افادوا بوجود احد لايرغب في الطفل داخل الأسره.

عليه نوصي بضرورة تفعيل برنامج الاسر البديلة وضرورة عقد الدورات التثقيفية للأسر البديلة. يجب تأهيل الأخصائين الإجتماعين ومراقبة ومتابعة الطفل لتفعيل الزيارات من الجهات المختصة.

# ABSTRACT

The aim of the study is to identify the role of alternative families in the care of children (1-4 years) of unknown parents. The study included all the alternative families in Jabal Awlia district; Khartoum state. The study involved 60 children (41 males and 19 females).Questionnaire and interview was used as tools to collect the data. Questionnaire was designed and included three main areas: the area of alternative families, the area of unknown child parents and the area of Dar Almaigoma.

The data was recorded and analyzed in percentage. The results showed that 73.3% of those looking for child care are females. The reason for 47.7% is their unability to bring children. The 85% of the families faced difficulties when they received the child. The 65% of the families haves another sponsored child. The 60% of the alternative families said that, the amount of money the receive in quite enough. The 71.7% of the families spend that money on the child. The 81.7% of the families said that, the visits from the social worked are not beneficial. The 46.7% of the families have the child in the same age of the child they received. The 71.79% of the families leaves the child with their extended family when the mother is a worker. The 61.7% of the unknown parents child were joined the kindergarten .in 10% of the families, there in one person apposes the existence of the child in their family.

The study recommended the activation of the alternative family program, the awareness courses for the alternative families and extensive education for social specialists to follow up the child. It is also recommended the continuous visits from the authorized personnel.

فهرس المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| استهلال | ب |
| إهداء | ج |
| شكر وتقدير | د |
| مستخلص | هـ |
| ABSTRACT | و |
| فهرس المحتويات | ز-ح |
| فهرس الجداول | ط-ى |
| فهرس الملاحق | ك |
| **الفصل الأول الإطار العام** | |
| المقدمة | 2 |
| مشكلة البحث | 3 |
| أهمية البحث | 3 |
| أهداف البحث | 4 |
| تساؤلات البحث | 4 |
| حدود البحث | 5 |
| مصطلحات البحث | 5 |
| **الفصل الثاني الإطار النظري** | |
| **المبحث الأول**: المفاهيم العامة للدراسة | 9 |
| **المبحث الثاني**: النظريات المفسرة للدراسة | 12 |
| **المبحث الثالث**: الدراسات السابقة | 16 |
| **الفصل الثالث الرعاية البديلة ونظمها وأنماطها** | |

| | |
|---|---|
| **المبحث الأول**: الرعاية البديلة ونظمها وأنماطها | **25** |
| **المبحث الثانى**: الرعاية البديلة فى السودان | **32** |
| **الفصل الرابع : الدراسة الميدانية** | |
| إجراءات الدراسة الميدانية | **43** |
| منهج الدراسة | **43** |
| مجتمع وعينة الدراسة | **43** |
| أداة الدراسة | **43** |
| إجراءات تطبيق الدراسة | **44** |
| **الفصل الخامس : النتائج والمناقشة** | |
| النتائج والمناقشة | **47** |
| التوصيات | **65** |
| **قامة المصادر و المراجع** | **69** |
| **الملاحق** | **74** |

# فهرس الجداول


| جدول | اسم الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| (1) | يوضح نوع رب الاسرة البديلة | 47 |
| (2) | يوضح عمر الأم البديلة | 47 |
| (3) | يوضح الحالة الاجتماعية لرب الأسرة البديلة | 48 |
| (4) | يوضح المستوى التعليمي | 48 |
| (5) | يوضح المهنة | 49 |
| (6) | يوضح الدخل الشهري | 49 |
| (7) | يوضح نوع السكن | 50 |
| (8) | يوضح نوع المبنى | 50 |
| (9) | يوضح عدد الغرف | 51 |
| (10) | يوضح المنطقة | 51 |
| (11) | يوضح نوع الأسرة | 52 |
| (12) | يوضح وجود آخرين يسكنون في الاسرة | 52 |
| (13) | يوضح الحالة الصحية للأم | 53 |
| (14) | يوضح الأسباب التي دعت الأسرة لرعاية المجهول | 53 |
| (15) | يوضح الصعوبات التي واجهت الأسر عند الاستلام | 54 |
| (16) | يوضح نوع الكفالة | 54 |
| (17) | يوضح وجود طفل آخر مكفول في الاسرة | 55 |
| (18) | يوضح يوضح العائد المادي الذي يعطى للأسرة | 55 |
| (19) | يوضح العائد المادي الذي يعطى للأسرة يخصص للطفل | 56 |
| (20) | يوضح المشاكل التي واجهت الأسرة | 56 |

| | | |
|---|---|---|
| (21) | يوضح التوجيهات من قبل الاختصاصيين | **57** |
| (22) | يوضح نوع الطفل | **57** |
| (23) | يوضح عمر الطفل عند تسليمه الأسرة | **58** |
| (24) | يوضح الحالة الصحية للطفل عند الاستلام | **58** |
| (25) | يوضح الحالة الصحية للطفل الآن | **59** |
| (26) | يوضح الفترة التي قضاها الطفل مع الأسرة | **59** |
| (27) | يوضح وجود طفل في الأسرة في نفس عمر الطفل مجهولى الأبوين | **60** |
| (28) | يوضح الأم العاملة أين تترك الطفل | **60** |
| (29) | يوضح الطفل أكثر من 3 سنوات هل ألتحق برياض الأطفال | **61** |
| (30) | يوضح وجود أحد لا يرغب بالطفل من الأسرة | **61** |
| (31) | يوضح المستلزمات التي تعطى للطفل من قبل الدار | **62** |
| (32) | يوضح مسئولية علاج الطفل عند المرض | **62** |
| (33) | يوضح بيانات تخص دار المايقوما | **63** |

# فهرس الملاحق


| ملحق | اسم الملحق |
|---|---|
| 1 | يوضح المحكمين للإستبيان |
| 2 | يوضح الإستبيان |
| 3 | يوضح إستمارة رقم البلاغ |
| 4 | يوضح إستمارة أرنيك 8 جنائى |

# الفصل الأول

# الإطار العام للبحث

# الفصل الأول

# الإطار العام للبحث

## المقدمة:

الأطفال هم مستقبل البشرية وإستمرار مسيرتها نحو عمارة الكون والقيام بواجب استخلاف الإنسان لله عز وجل. وقد وجه الإسلام الإنسان إلي ضروريات خمس هي حفظ النفس، وحفظ النسل، وحفظ العقل، وحفظ المال،والعرض، ومن هنا جاء حرص الإسلام على النسل للمحافظة على كيان المجتمع وبقائه وقد إهتم الإسلام بالأطفال ورغب في إنجابهم وأسس لهم أحكاماً تنظم شؤون حياتهم وتوفر لهم الأمان والرعاية والحماية مع أسرهم .

تسعى العديد من الدول بالإهتمام بالأطفال تأكيداً لحقهم في الرعاية والتربية السليمة وفقاً لما أقرته الأديان السماوية والتشريعات المحلية والدولية. إن إيجاد جيل قادر على تحمل المسؤلية وتفهم متطلبات الحياة والمستقبل، وما يتطلبه من جهد وفكر في سبيل رفاهية المجتمع، لن يأتي إلا من خلال إنسان سليم نفسياً ، وبدنياً ، وإجتماعياً ، ومن هنا يتأكد لنا أن الطفل الذي يتعرض للحرمان من الوالدين يفقد كل المميزات التي يكتسبها الطفل الذي نشأ في جو أسري طبيعي

ظاهرة الأطفال مجهولي الوالدين ليست جديدة، وانما الجديد هو تفشي هذه الظاهرة ببعض المجتمعات المسلمة، فأسبابها التقليدية وجود علاقة غير شرعية بدون رباط زوجية إضافة. إلي الإنفتاح اللا محدود وتزايد جرائم الإغتصاب بسبب الحروب والمشاكل والأزمات الإقتصادية وغياب الوازع الديني، إن مشكلة الأطفال الذين يولدون خارج رباط الزوجية وعملية التخلص منهم من المشاكل الإجتماعية التي وجدت في كل العصور والأزمان، واختلفت طرق معالجتها من عصر إلى أخر ومن مجتمع لأخر نتيجة الإختلاف والتنوع الثقافي السائد في هذه المجتمعات، ولعل أصعب القرارات على النفس البشرية أن يتخذ المرء قراراً بالتخلص والتخلي عن طفله الذي حمله في أحشائه جنيناً حتى أصبح ينبض بالحركة أمام عينه بشراً سوياً ، ومن أهم أسباب التخلص والتخلي عن الأطفال هي أسباب إجتماعية تتمثل في الخوف من المجتمع نتيجة العار والوصمة الإجتماعية التي تلحق بالفرد الذي ينجب طفلاً دون رباط شرعي تقره المعتقدات الدينية السائدة وتسنده الأعراف والتقاليد الإجتماعية التي تسود المجتمع، بل يشمل العار الأسرة أيضاً الأمر الذي يجعل الرغبة في التخلص من الطفل قوية جداً ويمكن أن يقوم بها أي فرد من أفراد الأسرة.

لذا فإن مشكلة الأطفال مجهولي الوالدين (اللقطاء) تعد من المشاكل الإجتماعية التي توجد بوضوح في الدور والجمعيات الخيرية التي تضم عدد كبير من اللقطاء الذين لا يعرف لهم اب أو ام ويجدون أنفسهم في مواجهة مع صعوبات الحياة

## مشكلة البحث:

تدور مشكلة البحث حول واقع السر البديلة ودورها فى رعاية الأطفال مجهولى الوالدين والأسباب التى دعت الأسر لأخذ الطفل المجهول والمشكلات التى تتعرض لها بسببه والمستلزمات التى يحتاجها وتعطى له من قبل دار الإيواء ومدى الفائدة التى تتحقق من الزيارات الميدانية من قبل وزارة الرعاية الإجتماعيه للإشراف على الأطفال مجهولى الوالدين .

## أهمية البحث:

### الأهمية العملية:

تكمن أهمية هذا البحث فى أنها تمكن المسؤلين في الأجهزة الإجتماعية المعنية برعاية مجهولي الوالدين الإستفادة من هذه الدراسة في:

- معرفة إتجاهات الرأي الموجودة داخل هذه الأسر البديلة التي تضم وترعى مجهولي الوالدين و ما تقدمه الأسر لهم من خدمات ورعاية ومعرفة، مقترحات أفراد هذه الأسر حول إنشاء برامج جديدة يرون أهميتها ويحتاجون لها من الممكن أن تدعمهم وتوفرها لهم الأجهزة المعنية .
- الإستفادة من الخبرات المتراكمة عند بعض الأسر البديلة وخاصة الأسر التي أصبح لها تجربة تقاس بالسنين في رعاية الأطفال مجهولي الوالدين وتعميمها على الأسر التي تعتبر تجربتها حديثة في هذا المجال.
- قد تساهم هذه الدراسة في دفع المزيد من الجهود الإصلاحية للمساهمة في تخفيف حدة النظرة المجتمعية التي تكاد تكون مسيطرة على أغلب أفراد المجتمع الرافضة لإستقبال أحد الأسر أو إستعدادها لرعاية مجهول الوالدين وعدم تقبلها لفكرة إدخال هذا الغريب في نسيج المحيط الاجتماعي المصغر واستبدالها بنظرة إجتماعية تنطوي على كثير من الرحمة والتكافل الإجتماعي والمشجعة لكافة أسر المجتمع أو على الأقل أغلبها للقيام بهذا الدور الإجتماعي الإنساني الإسلامي النبيل.

## الأهمية العلمية:

- اكتشاف واقع تجربة الأسر البديلة في السودان و ودورها في دمج مجهولي الوالدين داخل المجتمع.
- إسهام هذه الأسر في توفير البيئة الصالحة التي يستطيع أن ينمو فيها مجهول الوالدين ويكبر في وسط أقرب ما يكون للطبيعي. يوفر له كل إحتياجاته ويلبي أغلب رغباته .
- توفر نتائج ومعلومات عن إحتياجات هؤلاء الأطفال داخل هذه الأسر، وتستطيع بموجبها الأجهزة الإجتماعية المعنية برعاية الأطفال مجهولي الوالدين أن تستثمرها في كشف إحتياجات هذه الأسر ومساعدتها، سواء كان ذلك بواسطة تقديم دعم مباشر، سن تشريعات مساعدة، أو عمل دعاية إجتماعية مساندة تساهم في نجاح هذه التجربة داخل المجتمع السوداني.

## أهداف البحث:

يهدف البحث إلي:-

1-التعرف على واقع الأسر البديلة ودورها في رعاية الأطفال مجهولي الوالدين.

2-تسليط الضوء على الأسباب التي دعت الأسرة لأخذ الطفل.

3 -التعرف على المستلزمات التي تعطى للطفل من قبل الدار.

4-التعرف على المشكلات التي تتعرض لها الأسرة البديلة .

5-التعرف على مدى الفائدة من الزيارات الميدانية من قبل الإخصائين الإجتماعيين للأطفال مجهولي الوالدين ومدى تأهيلهم.

## الأسئلة البحثية:

1. ما هو واقع الأسر البديلة ودورها في رعاية الأطفال مجهولي الوالدين؟.
2. ما هي الأسباب التي دعت الأسرة لأخذ الطفل؟.
3. ما هي المشكلات التي تتعرض لها الأسرة البديلة؟.
4. ما هي المستلزمات التي تعطى للطفل من قبل الدار؟.
5. هل هنالك فائدة من الزيارات الميدانية من قبل وزارة الرعاية الإجتماعية للأطفال مجهولي الوالدين وهل الأخصائيين مؤهلين للقيام بتلك الزيارات ؟.

## حدود البحث:

**الحدود المكانية:** الأسر البديلة التي تحتضن الأطفال مجهولي الوالدين التابعة لوزارة التنمية الإجتماعية الولائية المتمثلة في دار رعاية الطفل ولاية الخرطوم ،محلية جبل أولياء.

**الحدود الزمانية:** 2014-2105م

## مصطلحات البحث:

### 1- مصطلح الدور

الدور هو توقف الشيء على ما يتوقف عليه، ويسمى الدور المصرح، كما يتوقف أ على ب وبالعكس، أو بمراتب ويسمى الدور المضمر، كما يتوقف أ على ب، وب على ج، وج على أ. والفرق بين الدور وبين تعريف الشيء بنفسه هو أنه في الدور يلزم تقدمه عليها بمرتبتين، إن كان صريحا، وفي تعريف الشيء بنفسه يلزم تقدمه على نفسه بمرتبة واحدة

### 2- مصطلح الأسر البديلة

هي جماعة إجتماعية يتألف بناؤها من زوج وزوجة وأولاد أحياناً ولها مواردها المالية الخاصة ونشاطها العادي وتعيش حياتها في إطار المجتمع الأكبر ولها دورها فيه كغيرها من الأسر، كما أن لها وظيفة إجتماعية في الحياة العامة. ووقع عليها الإختيار للقيام برعاية طفل من غير أبنائها مع توافر شروط الصلاحية لهذه الرعاية فيها (سعدان، 1980م) .

### 3- مصطلح الرعاية :

هي مجموعة من الخدمات والبرامج والانشطه الإجتماعيه التي تقدمها الدول من خلال الحكومات والافراد والنظمات والمؤسسات لافرادها ومواطنيها بهدف تحقيق مستويات من الرفاهيه الإجتماعيه تكفل لهم الحقوق الإنسانيه وتساعدهم على النمو والتطور

### 4- مصطلح الأطفال مجهولى الوالدين

تعريف الطفل مجهول الوالدين هنالك العديد من المصطلحات التي تناولت الطفل مجهول الوالدين فهناك من يطلق عليه اللقيط، والطفل غير الشرعي هو المولود من أبوين لا تربط بينهم رابطة الزواج (البعلبكي ،2003 م).

**تعريف اللقيط في اللغة**

هو من يحصل بمعني مفعول والتقطت الشيء جمع ولقطت العلم من الكتب لقطاً أخذته من هذا الكتاب وقد غلب اللقيط على المولود المنبوذ واللقاطة بالضم ما التقط من مال ضائع (الداغستاني،1992م) .

وكذلك قال ابن منظور أن اللقيط في اللغة ، الطفل الذي يوجد مرمياً على الطرق لا يعرف أبوه ولا أمه لسان العرب (بن مكرم،1994 ، خلف، 2000م) .

وقد غلب اللقيط على المولود المنبوذ وسمي لقيطاً وملقوطاً بإعتبار أنه يلقط ويرفع من الارض وبإعتبار انه ينبذ أو يطرح في الشارع أو غيره وسمي منبوذاً بعد أخذه بناء على زوال الحقيقة بزوال المعني المشتق منه (الداغستاني1992م) .

أو بمعنى المأخوذ والمرفوع عادة لما انه يؤخذ ويرفع مكان تسميته لقيطاً اسم العاقبة اي ما يؤول اليه لأنه يلقط عادة أو يؤخذ، ويرفع، قال العلامة الاندريه الحنفي في المنافع (اللقيط ؟؟ ما يرفع من الارض ) .

كما قال ابن عابدين في وصف اللقيط ابن آدم واللقيطه بغيرهم للتمييز بينهم (خلف ، 2000) .

وهو في العرف إسم الطفل المفقود وهوالملقي أو الطفل المأخوذ والمرفوع عادة فكان تسميته لقيطاً بإسم العاقبة لأنه يلقط عادة أي يؤخذ ويرفع وتسميته بإسم عاقبته أمر شائع في اللغة (الداغستاني ، 1992).

**تعريف اللقيط في الشرع:**

فقد عرفه الحنفية إسم لمولود طرحه أهله خوفاً من العيلة أو فراراً من تهمة الزنا. وعند المالكية هو الصبي الصغير وإن كان مميزاً وقيل كل حر رشيد وليس العبد المكاتب بالملتقط .

عند الشافعية هو طفل نبذ في الشارع لا يعرف له فرع ، أما الحنابله فقالوا عنه هو طفل لا يعرف نسبه ولا رقه نبذ ، أو طفل ضل الطريق مابين ولادته الى سن التميز على الصحيح وعند الأكثر عند البلوغ .

نرى من هذا التعريف الشرعي أنه مبني على التعريف اللغوي فكلاهما يتفق على أنه طفل منبوذ طرحه أهله غير معروف النسب إلا أن الفقهاء يختلفون في المده التي تصح أن نعتبره فيها لقيطاً .

فالحنفية والشافعية يتوسطون عنها ويفهم من تعريفهم أنه لا يعد لقيطاً إلا من كان صغيراً لا يعى ولا يعرف من أبوه، والمالكية والحنابلة يرون أنه لقيط وإن وصل التمييز بل أوصلها بعضهم إلي البلوغ.

فالأولى ما قال به الحنفية والشافعية لأن اشتراط كونه مولوداً أولي لأن المميز أو البالغ منطقه أن يعرف من أبوه ومن هنا يدرك أن المنبوذ هو طفل يلقى لأن النبذ معناه الإلقاء وسمى لقيطاً لإلتقاط واحد له (عبد الرازق، 1999م) .

كذلك اللقيط هو مولود نبذه أهله خوفاً أو فراراً من تهمه الزنا أو تعمد الإهمال وما شابه ذلك.

# الفصل الثاني الإطار النظري

**المبحث الأول: المفاهيم العامة للبحث**

**المبحث الثاني: النظريات المفسرة للبحث**

**المبحث الثالث: الدراسات السابقة**

# الفصل الثاني الإطار النظري

## المبحث الأول المفاهيم العامة للبحث

**مفهوم الدور:**

الدور هو مجموعة العلاقات التي تربط بين الفرد وباقي أفراد المجتمع. كما أنه يسهل الحياة الاجتماعية للمجتمع من خلال السلوك الايجابي للأفراد في أداء أدوارهم الاجتماعية . إن الأدوار الاجتماعية تكتسب ويتم تعلمها من خلال الثقافة العامة والوعي العام والتنشئة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية والثقافية للمجتمع ، كل هذا وغيره هو الذي يحدد ويعرف كيفية أداء الأدوار الاجتماعية ، لهذا نجد أن الأدوار الاجتماعية تختلف من مجتمع لآخر بسبب هذه العوامل . كما أن كل فرد من أفراد المجتمع يؤدي عدة أدوار اجتماعية ، خلال فترة حياته .

**مفهوم الأسر البديلة:**

هو شكل من أشكال الرعاية ويعتمد على رعاية وحضانة الأطفال الأيتام أو من هم في حكمهم مثل مجهول الوالدين من قبل إحدي الأسر ليعيش بينها كأحد أطفالها ويستظل بظل الأسرة الطبيعية ويجد منها كل الإشباعات التي يحتاجها سواء نفسية أو إجتماعية أو مادية لينمو متوازناً بين أسرة سوية (رجل أو إمرأة ) ويحقق التكيف الإجتماعي والنفسي المتوازن. ففي الأسر البديلة لا يتم خداع الطفل أو المجتمع( السدحان،2003)

**التعريف الإجرائي للأسر البديلة:**

**عرفها سعدان( 1980م) بأن :**

1. تكون أسرة مكونة من أب وأم.
2. يتوفر لهم مكان لتنشئة الطفل (مكان مناسب).
3. يكون الطفل الذي يرغبون برعايته مجهول النسب .
4. يكون لهم مصدر دخل.

**مفهوم الرعاية :**

يطلق مفهوم الرعاية البديلة على كل الوسائل التي تستخدم لرعاية الأطفال وتربيتهم بعيداً عن أسرهم الطبيعية سواء تم هذا عن طريق المعينات الإجتماعية والمؤسسات الإيوائية، أو عن طريق الأسر البديلة، وهي رعاية إجتماعية تعويضية ستقوم بها مؤسسة أو أسرة بديلة تحل محل الوالدين الطبيعيين في حالة عدم وجودهما أو عند مواجتهما ظروف صعبة تحول دون القيام بدورهما(العفيصان، 1994م).

**مفهوم الطفل مجهول الوالدين:**

هنالك العديد من المفاهيم التي تناولت الطفل مجهول الوالدين وهناك من يطلق عليه مجهول النسب، اللقيط، الطفل الغير شرعي وهو المولود من أبوين لا تربط بينهم رابطة زواج. اللقيط هو مولود نبذه أهله خوفاً أو فراراً من تهمة الزنا أو تعمد الإهمال اوما شابه ذلك (عبد الرازق، 1999م).

أورد عبدالرازق(1999م) بأنه الطفل مجهول الوالدين هو:

1. أن يكون الطفل صغيراً لا قدرة له على القيام بمصالح نفسه
2. ألا يعلم له كافل.
3. أن يوجد بقارعة الطريق ويشمل أبواب المساجد ونحوها.

**التعريف الإجرائي للطفل مجهول الوالدين : عرفه الداغستاني (1992)**

1. أن يكون الطفل صغيراً لا قدرة له على القيام بمصالح نفسه ذكراً كان أم أنثي.
2. إلا يعلم له كافل فإن لم يكن له كافل أصلاً أولي.
3. أن يوجد بقارعة الطريق ويشمل أبواب المساجد ونحوها.
4. أن يتواجد داخل مؤسسة إيوائية أو أحد الأسر البديلة .
5. أن يكون الطفل مستمر بدار الإيواء أو الأسرة البديلة لا يتركها حتى بلوغه سن الثانية عشر
6. أن يكون لدي أسرة بديلة لها أطفال آخرين شرعيين من الأب والأم تم إنجابهم بعد تعهد الأسرة للطفل بالرعاية .

**تاصيل التقاط مجهول الوالدين من الكتاب والسنه واقوال الفقهاء فى ذلك**

**حكم التقاط مجهول الوالدين وتاصيله من القران الكريم :**

حكمه فرض كفاية إذا قام به البعض سقط الإثم عن الأخرين والإ أثمو جميعا

قال تعالي : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) (سورة المائده الأية رقم(2) . ولأن فيه إحياء النفس قال تعالى : ( مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ) صدق الله العظيم (سورة المائده الأية رقم ﴿32﴾

وجه الدلالة أن الآيات القرانية ليست خاصة بمجهول الوالدين ولكنها تثبت لنا عظمة الاسلام وتكريم الانسان عند ربه وبما آنه نفس محرم قتلها آمرت الشريعة الإسلامية بالحفاظ عليه و تخليصه من المهلكات مثل الحرق والغرق والجوع المهلك والحروالبرد . والكلام عن أحياء النفس الواحده مثل أحياء النفوس على ما قررناه أن قتل النفس الواحده مثل قتل النفوس وهذا يشمل المجهول الذي

تتخلى عنه أمه وتعرضه للهلاك والموت. والتقاط المجهول من أعظم درجات التعاون علي البر لان فيه إنقاذ للنفس الانسانية التى كانت عرضة للهلاك والموت ومفهوم الآية يدل على وجوب التقاطه. لأن فيه أحياء النفس فكان الواجب إطعامه ونجاته من المهلكات .

**حكم التقاط مجهول الوالدين وتأصيله من السنه النبوية :**

عَنْ النُّعمانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((مَثَلُ المؤمنين في تَوادِّهم وتراحُمهم وتعاطُفهم، مثلُ الجسد، إذا اشتكى منه عضو، تَدَاعَى له سائرُ الجسد بالسَّهَرِ والحُمَّى (البخاري، 501) .

وجه الدلالة أن التواد تفاعل من المودة وهو تقرب شخص من آخر بما يجب ، والذي يظهر من التواد والتعاطف والتراحم وإن كان متقارب في المعنى أن بينهما فارق لطيفاً فالتراحم معناه أن يرحم بعضهم بعضاً، آما التواد المراد به الجالب للمحبة ،وآما التعاطف فالمراد به إعانة بعضهم بعضاً .

فمن باب أولى أن تكون هذه الصفات مجتمعه في الأطفال مجهولى الوالدين عندما يتجه نحو المجهول لإنقاذه وهو معرض للهلاك والموت عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:( من لا يرحم لا يُرحم)) متفق عليه.

وجه الدلالة فيه الحض على إستعمال الرحمه لجميع الخلق يدخل المؤمن والكافر وغيرهما.لذا كان الطفل البري الملقى على الأرض مع حرارة الشمس المحرقه والبرد اللافح في حاجة إلى الإطعام والسقي والإنقاذ من الهلاك أسمى درجات الرحمه والتراحم (الرازي 1933).

**أقوال الفقهاء في التقاط مجهول الوالدين :**

إختلف الفقهاء في درجة طلب الشرع لإلتقاطه على ثلاثة اراء :

الراي الأول يرى الشافعية والحنابله : أن التقاطه فرض كفاية على من راه أو علم به فإذا راه جماعة في طريق عام وجب عليهم أن يلتقطه احده أذا قام بإلتقاطه سقط على الباقين كما هو الحب في فرض الكفاية (المقدسي 1989).

الراي الثاني يرى جميع الأئمة : أن التقاطه سيكون واجباً عينيا لمن وجد المجهول وحده دون غيره أو اذا غلب على ظنه هلاك المجهول اذا لم يلتقطه أحد في اقرب وقت ممكن.

الراي الثالث يرى الحنفية : أن يكون التقاطه مندوب اذا وجد في مكان لايغلب على الظن هلاكه لو ترك فيه واحق الناس بالتقاطه واخذه من وجده وليس لحاكم أو لاغيره أن ياخذه منه جبراً الإ اذا كان هناك مايدعو لذلك كأن يكون الملتقط ليس اهلاً لحفظه ورعايته ( الكاساني1989) وقد استدل الفقهاء بما روي أن رجل اتى علياً بمجهول فقال هو حر. ولأن أكون وليت من أمره مثل الذى وليت أنت كان أحب الي من كذا وكذا، وعدا جملاً من أعمال الخير ( السرخسي 1970).

فقد رغب في الإلتقاط وبالغ في الترغيب فيه حيث فضله على جملة من أعمال الخير وبالغ في الندب اليه .

# المبحث الثانى:

## النظريات المفسرة للبحث

سوف يتم استعراض بعض النظريات المتعلقة بالأسر البديلة:-

**١/ نظرية ماسلو للحاجات الإنسانية:**

تعد هذه النظرية من أوائل النظريات التي اهتمت بالحاجات الإنسانية وباتجاه فكري هام تطرقت إلى معالجة موضوع الحاجات فقد وضع ماسلو نظريته الشهيرة على أن حاجات الإنسان مرتبة ترتيبا هرميا على أساس قوتها ومع تسلق الفرد لهذا التنظيم الهرمي لحاجات تقل حيويتها وتزداد ( الغزاوي ، ١٩٩٩ م )

١/ الحاجات الفسيولوجية : ويطلق على هذه الحاجات التي تؤخذ عادة على أنها نقطة البداية لنظرية الدوافع اسم الدوافع الفسيولوجية. مثل الجوع والعطش وتجنب الألم والجنس من الحاجات التي تخدم البقاء البيولوجي بشكل مباشر.

٢/الحاجة إلى الأمن : وتشمل مجموعة من الحاجات المتصلة بالحفاظ على الحالة الراهنة وضمان نوع من النظام والأمان المادي والمعنوي مثل الحاجة إلى الإحساس بالأمن والثبات والنظام والحماية والاعتماد على مصدر مشبع للحاجات .وضغط مثل هذه الحاجات يمكن أن يتبدى في شكل مخاوف مثل الخوف من المجهول من الغموض من الفوضى واختلاط الأمور أو الخوف من فقدان التحكم في الظروف المحيطة.

٣/حاجات الانتماء والحب : عندما يضمن الفرد إشباع حاجاته الفسيولوجية وحاجاته إلى الأمن تأتي حاجته إلى الحب والانتماء ومن دلائل وجود هذه الحاجات شعور الإنسان بحزن واسى عميق ، وذلك عندما يرحل الأهل مثلا أو يطول غياب المحبين ، كما تظهر هذه الحاجات كثيرة لدى الأطفال الذين يفتقدون الدفء الأسري والشعور بالانتماء لأسره تشعرهم بالحب والاهتمام وقد أشارت الدراسات إلى ذلك.

كما تظهر هذه الحاجات كثيرا لدى الأطفال في المؤسسات الإيوائية ، فأسلوب المعاملة في هذه المؤسسات يقوم على النظرة الجماعية للأطفال دون الاهتمام بالشخصية المستقلة ووجهة النظر الخاصة بكل طفل مما يجعلهم يفتقدون الدفء الأسري والشعور بالانتماء لأسرة تشعرهم بالحب والاهتمام.

٤/ الحاجه للتقدير : تعد هذه الحاجه أعلى مستوى من الحاجات السابقة ، إذ إن الإنسان لا يسعى فقط إلى مصاحبة الناس ، وإنما يسعى أيضا إلى كسب احترامهم وتقديرهم ، وقد أكد على أهمية هذه الحاجات عالم النفس الشهير الفريد آدلر .ويؤدي إحباط هذه الحاجات أو إغفال وجودها إلى إحساس الإنسان بمشاعر النقص واليأس قد يعمد بعض الأطفال إلى التطرف في سلوكياتهم ليظفروا بتقدير زملائهم . فمن الممكن أن المبالغة في التقدير يؤدي إلى نتائج سيئة.

وبالنسبة للأطفال المحرومين من أسرهم الطبيعية يجعل من الصعب إشباع هذه الحاجات على أساس أنهم أفراد لهم قيمتهم ، فهم يعاملون كجزء من كل ، وهذا يفقدهم الشعور بفرديتهم ، ويجعل حاجاتهم للتقدير أكثر من الآخرين.

٥/ حاجات تحقيق الذات : يصف ماسلو مجموعة من الحاجات أو الدوافع العليا التي لا يصل إليها الإنسان إلا بعد تحقيق إشباع كاف لما يسبقها من الحاجات الأدنى .وتحقيق الذات هنا يشير إلى حاجة الإنسان إلى استخدام كل قدراته ومواهبه وتحقيق كل إمكاناته الكامنة وتنميتها إلى أقصى مدى يمكن أن تصل إليه .وهذا التحقيق للذات لا يجب أن يفهم في حدود الحاجة إلى تحقيق أقصى قدرة أو مهارة أو نجاح بالمعنى الشخصي المحدود وإنما هو يشمل تحقيق حاجة الذات إلى السعي نحو قيم وغايات عليا مثل الكشف عن الحقيقة وخلق الجمال وتحقيق النظام وتأكيد العدل مثل هذه القيم والغايات تمثل في رأي ماسلو حاجات أو دوافع أصيلة وكامنة في الإنسان بشكل طبيعي مثلها في ذلك مثل الحاجات الأدنى إلى الطعام والأمان والحب والتقدير .هي جزء لا يتجزأ من الإمكانات الكامنة في الشخصية الإنسانية والتي تلح من أجل أن تتحقق لكي يصل الإنسان إلى مرتبة تحقيق ذاته والوفاء بكل دوافعها أو حاجاتها.

ويرى ماسلو ضرورة ترتيب الحاجات ترتيبا تصاعديا لأن فهم الحاجات خطوه مهمة في فهم السلوك الإنساني ، وقد ذكر في نظريته أنه لكي يحقق الفرد ذاته ينبغي أن يختار النمو على الأمان ، فقد لاحظ ماسلو أن الأطفال الذين نشئوا في بيوت دافئة آمنة ودودة يغلب أن يختاروا خبرات تؤدي إلى نموهم الشخصي ، وذلك بدرجة أكبر من الأطفال الذين نشئوا في بيوت غير آمنة .ويرى ماسلو أن عدم توافر فرص إشباع هذه الحاجات للفرد تؤدي إلى اضطرابه نفسيا ، وتنبعث أهمية هذه الحاجات الفسيولوجية والنفسية من أن عدم إشباعها يؤذي الطفل بيولوجيا ونفسيا. وفي إطار استعراضنا لنظرية ماسلو للحاجات الأساسية التي ألقت الضوء على احتياجات الأطفال بصفة عامة فإن للأطفال الذين يعيشون في إطارالأسر البديلة حاجات مشتركه وحاجات مختلفة(الرشيد ، ٢٠٠٨ م )

**أما الحاجات المشتركة:**

١/ الحاجة إلى المحبة والعطف:

فالطفل بحاجة إلى محبة والديه وعطف من حوله وعلاوة على حاجته للتعبير عن حبه نحوهم ، وحتى يمكن إشباع هذه الحاجات فلابد من وجود أسره يسودها التفاهم ودفء العلاقات ( محمود ، ١٩٩٨ م)

وبدون شك فإن الأطفال المودعون في أسر بديلة يجدون هذه الحاجة فضلا عن الأطفال المودعون في المؤسسات الإيوائية.

٢/ الحاجة إلى الأمن:

تبدو هذه الحاجة في النواحي الجسمية والعقلية فالطفل يريد أن يأوي إلى والديه ، والحاجة إلى الأمن العقلي تبدو في خوف الطفل من كل غريب حتى يتيسر له أن يطمئن إليها ( السنهوري ١٩٩٤ م ) والأطفال في الأسر البديلة يجدون هذه الحاجة بعكس الأطفال الموجدين في المؤسسات

الإيوائية فهم يفتقدون للشعور بالأمن لعدم وجود الأسرة المشبعة لهذه الحاجة.

٣/ الحاجة لقبول الذات وتقديرها:

الأسرة هي التي تشبع هذه الحاجة عند أطفالها ، بحيث يدرك أنه مقبول من والديه وإخوانه ، فإن مثل هذا القبول يؤدي إلى قبول نفسه واحترامها ( منسي ، ١٩٩٨ م ) فالأطفال لدى الأسر البديلة قد يجدون ذلك. وهناك حاجات مختلفة ولا يمكن اشباعها حتى ولو وجدوا في أسر بديلة وتتمثل فيما يلي:

١/ الحاجة إلى الانتساب إلى أب:

فالطفل يحتاج للانتساب إلى أب لأن في هذا ثبوت صلته بأبويه وأجداده والأطفال مجهولين الوالدين غير معروف آبائهم لذلك فهم يفتقدون إشباع هذه الحاجة.

٢/ الحاجة إلى الانتماء:

حينما ينتمي الطفل إلى جماعة يتوحد معها ويزداد شعوره بالانتماء الذي يولد الأمن والطمأنينة حيث تشبع هذه الحاجة عن طريق معرفة الطفل لكثير من الحقائق والمعلومات عن أجداده وأسرته ( عبدالله ، ١٩٩٧ م )

وبالنسبة لأطفال الأسر البديلة فإنه من الصعب إشباع هذه الحاجة لديهم لعدم معرفة أسرهم الحقيقية.

ويرى الباحث أن هناك مشكلات تتعرض لها الأسر في إشباع حاجات الأطفال وخاصة الأطفال ذوي الظروف الخاصة لتعدد حاجاتهم وصعوبة تلبيتها فلا بد من رعاية هؤلاء الفئة من الأطفال رعاية بديلة مناسبة تقلل من الحرمان التي يعانون منها وبناء على ذلك فلا بد من الانتباه إلى تلك الآثار الضارة والخطيرة على شخصية الطفل وسلوكه والعمل على علاجها والتقليل من حدتها قدر المستطاع.

**٢ النظرية السلوكية:**

ترتكز نظرية السلوك على مفاهيم ومسلمات ومبادئ تتعلق بالسلوك وبعملية التعلم وحل المشكلات ، ومن أهم هذه المبادئ أن معظم سلوك الإنسان متعلم ، وأن الفرد يتعلم السلوك السوي والسلوك غير السوي ، ويتضمن ذلك أن السلوك المتعلم يمكن تعديله . والشخصية حسب نظرية السلوك هي التنظيمات أو الأساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيا التي تميز الفرد عن غيره من الأشخاص ، كما ترتكز نظرية السلوك على الدافع والدافعية في عملية التعلم ، فلا تعلم دون دافع ، والدافع طاقة قوية بدرجة تدفع الفرد وتحركه إلى السلوك ، ووظيفة الدافع في عملية التعلم ثلاثية الإبعاد : فهو يحرر الطاقة الانفعالية الكامنة في الفرد ، وهو يملي على الفرد أن يستجيب ويهتم لموقف معين ويهمل المواقف الأخرى ، وهو يوجه السلوك وجهة معينة ليشبع حاجة معينة عند الفرد ( زهران ، ١٩٩٨ م ).

ويمكن استخدام هذه النظرية في تغيير السلوك غير السوي أو غير المتوافق ، وذلك بتحديد السلوك المراد تغييره ، والظروف والشروط التي يظهر فيها ، والعوامل التي تكتنفه ، وتخطيط مواقف يتم فيها تعلم لتحقيق التغير المنشود ، ويتضمن ذلك إعادة تنظيم ظروف البيئة بما يؤدي إلى تكوين ارتباطات شرطية جديدة فيها يتعلق بمشكلات العميل وأغراضه ، وهذا يتطلب فصل المشكلة وتخطيط مواقف تعلم تؤدي إلى إزالة الأعراض وتعديل السلوك وحل المشكلة بناء على ذلك فإنه من خلال هذه النظرية يمكن تفسير سلوك الطفل على أنه نمط استجابة لطريقة تعامل الوالدين معه ، فالسلوك الذي يحصل من خلاله على القبول ، يلجأ لتكراره ، بينما السلوك الذي يعرضه للعقاب فإنه يتوقف عن ممارسته ، وبناء على ذلك فإن الأطفال يميلون لتقليد سلوك المحيطين بهم ، ومتى كان هذا السلوك مقبولا من قبل الآخرين ازداد ارتباطه بهذا السلوك. ومن هنا يتضح لنا أن الأطفال المحرومين من الرعاية قد تصدر منهم عدة سلوكيات قاصدين منها لفت انتباه الأشخاص القائمين على رعايتهم كأن يقومون بسلوكيات عدوانية ، ومن المتوقع في هذه الحالة أن يلاقي الأطفال الاستجابة من المحيطي بهم على نوع السلوك الصادر كإيقاع العقوبة عليهم مثلا . فالطفل المحروم كثيرا ما يغلب على سلوكه الطابع العدواني وممارسة العنف. ويرى الباحث أنه يمكن الاستفادة من نظرية السلوك في تجربة الأسر البديلة وما يواجهونه من معوقات قد تصدر من الطفل البديل الذي يقومون برعايته ، فاستخدام الأساليب الفنية لنظرية التعلم الاجتماعي قد تساعد في معالجة بعض السلوكيات غير المقبولة مع هذه الفئة لإكسابهم وتعليمهم بعض المهارات الحياتية التي افتقدوها وخاصة تنمية المهارات الاجتماعية والمهنية والتفاعل مع الآخرين .

# المبحث الثالث

# الدراسات السابقة

يحتوي هذا الفصل على تلخيص للدراسات ذات الصلة بموضوع البحث فى مجال تربيه مجهولي الوالدين في المؤسسات الإيوائية والأسر البديلة

## أولاً : الدراسات الأجنبية :

**1/دراسة كومار (1985) بعنوان تقدير الذات لدى عينة من المراهقين مجهولى الوالدين( الولايات المتحدة الأمركية )**

عدد المبحوثين( 50 ) نصفهم من المحرومين من الرعاية الأسرية ويقيمون فى ثلاثة دور للرعاية المؤسسية لا تقل إقامتهم عن سبعة سنوات والنصف الآخر من المراهقين الذين لديهم أسر طبيعية وكانت العينة مكونة من ذكور وإناث أعمارهم تتراوح بين 14-19 سنة ، إستخدم الباحث أداة لقياس نمط التعبير عن الذات ويتكون من ثمانية أبعاد وهى ( المال- الشخصية – الدراسة- الجسم- الشعور- المهنة- الميول – الجنس ) وقد أظهرت الدراسة نمط التعبير عن الذات لدى المحرومين من الرعاية الأسرية وهم نزلاء المؤسسات الإيوائية أعلى منه لدى غير المحرومين وقد يرجع ذلك الى عدم وجود أشخاص فى حياة نزلاء المؤسسات الإيوائية يمثلون جسر للتواصل يستطيعون من خلالهم التعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم ومشكلاتهم .

**2/ دراسة سومن (1984) بعنوان مشكلات الصحة العقلية فى المؤسسات الإيوائية للأطفال المحرومين من الوالدين فى( الولايات المتحدة الأمريكية)**

إشتملت عينة الدراسة على (300) طفل محروم تم إختيارهم من 16 مؤسسة إيوائية للفئة العمرية من 12-16 سنة وكذلك على مسؤلى المؤسسات الإيوائية وتم الإستعانة بتقارير وسجلات المؤسسات عن المحرومين وقد أظهرت تلك الدراسة أن أكثر المشاكل شيوعاً لدى المحرومين هى السلوك العدوانى والسرقة والكذب ومظاهر الكئابة وضعف الشخصية والقلق كما أن ما يقارب ثلثى العينة من المحرومين أظهرو مشكلات سلوكية.

**3/ دراسة ميرلل (1947) بعنوان المحرومين من الرعاية الوالدية (بريطانيا)**

عينة الدراسة (300) طفل ووجد الباحث أن ما يقارب 51% من افراد البحث أتو من أسر متصدعة وفى دراسة مشابهه أجريت على (500) طفل وجد أن ما يقارب 60% من هؤلاء الأطفال أتو من

أسر متصدعة ، وقد أظهرت الدراسات التوجه نفسه ،وقد وجد أن 84% من نزلاء المؤسسات الإيوائية فى بريطانيا يفتقدون العيش مع الوالدين.

## ثانياً : الدراسات العربية:

**1- دراسة المسعود(2005م) بعنوان دور الخدمات الإجتماعية في رعاية وتأهيل الفئات المحرومه من الأسر الطبيعية بمنطقة الرياض.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الخدمات الإجتماعية في رعاية وتأهيل الأيتام المستفيدين من خدمات دور التربيه الإجتماعية. ودور الجمعية الخيرية في رعاية وتأهيل تلك الفئة وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية واعتمد فيها على إستخدام منهج المسح الإجتماعي بالتكوين المسح الشامل لدي الإحصائيات الإجتماعية وبأسلوب العينة المعدية من أيتام دور التربيه الاجتماعيه للبنات ومن ايتام الجمعيه الخيريه لرعاية الايتام بالرياض.

من نتائج الدراسة المتعلقة بتوزيع إستجابات الفئات المستفيدات في الخدمات التي تقدمها الجمعية الخيرية وفقاً لأهم الإحتياجات الإجتماعية أنهم يرون أن من أهم الإحتياجات الإجتماعية التي يحتاجونها من وجهة نظرهم22.5%يرون أنهم يحتاجون وجود الى من يرشدهم إجتماعياً وأخلاقياً ودينياً بينما تمثل 40% منهم وجودهم داخل جو اسرى كما أوضحت الدراسة كذلك من خلال البيانات المتعلقة بتوزيع إستبيانات الإحصائيات الإجتماعيات وفقاً لمقترحات دور الخدمة الإجتماعية حيث يتعين أن تدعم العلاقات بين المؤسسات الإجتماعية قد أحتل المرتبة الأولي لتحسين الخدمات المقدمة للأيتام .

**2/ دراسة المرشد(2003) بعنوان مشكلات الاطفال ذوي الظروف الخاصة المترتبة على تقصير الأم الحاضنه ودور الفرد فيها.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الطفل من عمر سنتين لست سنوات المترتبة على تقصير الأم الحاضنة والخروج ووضع التوصيات لدور خدمة الفرد في مواجهة المشكلات التي يعاني منها الأطفال ذوي الظروف الخاصة في دور الحضانة الإجتماعية، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية. كما اعتمدت الباحثة على منهج المسح الإجتماعي . من نتائج الدراسة أن ابرز المشكلات الصحية التي يعاني منها الأطفال عند تغير الأم الحاضنة قلة الشهية للأكل. اضطراب النوم ،ضعف السمع والبصر، المشكلات النفسية تتلخص في المشاجرة مع الزملاء ، إستعمال الألفاظ السيئة ، افادت الدراسة ايضاً أن أكثر المشكلات المدرسية هي مقاومة الاطفال للذهاب إلي الروضة وكثرة شكاوي المعلمات.

**3/ دراسة الباز(2001م) بعنوان الرعاية الإجتماعية للأطفال ذوي الظروف الخاصة في المملكة العربية السعودية .**

تهدف الدراسة إلي التعرف على الخصائص الديمغرافية المؤسسة للمقيمين في دور ومؤسسات التربية الإجتماعية، والتعرف على مستوي الرعاية الإجتماعية المقدمة من خلال وجهة نظر المستفيدين و تحديد المعوقات التي تواجه ذوي الظروف الخاصة من ناحية ودور مؤسسات التربية الإجتماعية من ناحية أخرى، حيث استخدم الباحث منهج المسح الإجتماعي.

من نتائج الدراسة أن 68%من المقيمين في دور ومؤسسات التربية الإجتماعية هم من الذكور بينما 32% منهم اناث ، بعض المقيمات يتزوجن ويتركن المؤسسه حيث ان سن الزواج للاناث اصغر منه للذكور ، اظهرت الدراسه ان سنوات الاقامه فى المؤسسات الايوائيه تعد طويله وهذا له أثار سيئه على الطفل من جراء الاقامه الطويله فى مؤسسه ايوائيه . أوضحت الدراسه ان غالبية ذوى الظروف الخاصه ليس لهم اسر بديله، وقد يرجع ذلك الى عدم كفاءه برنامج الاسر الحاضنه الذى ترعاة الوزارة او الى الفئه العمريه المبحوثه (اكثر من 10 سنوات) حيث ان الاسر لا ترغب فى استضافتهم ويواجهون مشكلات فى حياتهم المستقبليه لانهم لم يجربوا الحياة الأسرية.

**4/ دراسة العساف(1989م) بعنوان تربيه الاطفال مجهولى الهوية: استهدفت هذه الدارسة مشكلة اللقطاء فى العالم العربى للحد من اثارها وتقديم اداء المؤسات القائمة على تربيتهم .**

هدفت الدراسة الى الوصول الى تحديد علمى دقيق للسلوك الإجرائى الذى يجب على الاسره البديله والمؤسسات الحكوميه والاهلية التى تعهد اليها بتربية اللقطاء والاخذ بهم سعياً لتحقيق تربية صالحة متكاملة ومايجب توافره فى تلك الجهات من شروط ومواصفات ، تشخيص واقع تربية اللقطاء لدى كل من الأسر البديلة ودور الحضانة فى العالم العربى مع الاخذ فى الاعتبار الدورالذي تقوم به الادارات المعنية باللقطاء وذلك لمعرفة الكيفيه التى تتم بها تنشئتهم ، مقارنه ماهو واقع بما يجب الوصول اليه لتحديد جوانب القصور، تقديم بعض المقترحات فى إعداد اللقطاء وكبر حجم المشكلة بناء على الاحصائيات التى وردت فى الدراسة عن الولادات غير الشرعية وهذان العاملان يحتمان ضرورة البحث عن كل الوسائل الممكنة التي تؤدى الى حصر المشكلة والحد من اثارها. فى وقد شملت الدراسة نطاقها الجغرافي (الممكلة العربيه السعودية – السودان – المعرب – سوريا - البحرين) وتم تطبيق الدراسه على دور الحضانة ودور الرعايه المسئولة عن تربية اللقطاء الى جانب الاسر البديلة والمؤسسات الاهلية منها والحكوميه التى تتولى رعاية الاناث والذكور معأ. من نتائج الدراسة التوصل لقائمة محكمة من الأسس التربوية التى يجب مراعاتها فى

تربية اللقيط بالاسرالبديلة الى جانب الواجبات التى يتعين على الادارة الحكومية القيام بها ، وصف المؤسسات التى تتولى رعاية اللقيط والاسر البديلة التى تقوم بواجب الحضانة والإدارات التى تعنى به وصفا يشتمل على جميع جوانب التاثير التربوى ، تقويم واقع تربية اللقيط من منظور تربوي الخروج بعدد كبير من النتائج والتى يمكن من خلالها الحكم على مقدار قرب أو بعد الادارات الحكومية المعنية مما حدده المحكمون من اسس تربوية وشروط ومواصفات لتحقيق تنشئة متكاملة للقيط .

**5/ دراسةالكردى (1980م ) : بعنوان التوافق والتكيف الشخصى والاجتماعى لدى اطفال الملاجيء.**

الهدف منها دراسة استطلاعية ميدانية للاجابة على التساؤل هل اطفال الملاجئ والمؤسسات الايوائية يعانون من سوء التوافق مقارنة بالاطفال العاديين الذين يعيشون مع ذويهم وكانت عينة البحث مجموعة من اطفال قرية الاطفال النموذجية (SOS) بالقاهرة وقد استخدم الباحث اختبار الشخصية للاطفال كاداة بحث واختبار (ت) لقياس الفروق بين المجموعتين . من نتائج الدارسة ان اطفال قرية الاطفال النموذجية (SOS) اقل تكيفا من الناحية الاجتماعيه والشخصية والتكيف العام من اطفال الاسر .

## ثالثاً: الدراسات المحلية :

**1/ ادارة البحث والمسح الاجتماعى (1987م) بعنوان دور واداء مؤسسات الرعايه الاجتماعيه الايوائيه بالعاصمه القوميه.**

هدفت الدراسه الى وصف وتقويم مؤسسات الرعاية الاجتماعية الايوائية الحكومية والاهلية بولاية الخرطوم وطبق البحث منهج دراسة الحالة مستفيداً من المقبالة المقننة كاداة للبحث والملاحظة والادلة الوثائقية .

وأوضحت الدراسة وجود ثلاث مؤسسات تعمل مع قطاع الاطفال المحرومين من الرعاية الاسرية لوفاة الاب اوالام او الابوين او مجهولى الابوين، اضافة الى قرية الاطفال السودانية (SOS) . وفقر مؤسسات الرعاية الاجتماعية بما فيها مؤسسات رعاية الطفولة لتقديم خدماتها بالصوره المطلوبه وبشكل خاص للكوادر القاعدية الوسيطة لابسط الواجبات والاساسيات للخدمة الاجتماعية وقد أوصت الدراسة بقيام وحدة للتدريب النظرى والتطبيقى فى مجال الخدمة الاجتماعية لتخريج الكوادر المؤهلة للممارسة المتبعة للخدمة الاجتماعية. ومن نتائج الدراسة ان الأسرة البديلة لايمكن ان تؤدى وظيفة الاسرة الطبيعية.واوضحت الدراسه ان هنالك علاقه بين اضطراب الشخصيه وبين الحرمان

داخل الاسره البديله واكدت الدراسة ان هنالك علاقة بين تدنى البرامج التربوية والمستوى المعيشى للدار وبين علاقة الابناء بالمجتمع الخارجى .

**2/دراسة محمد ( 1994م ) بعنوان التنشئة الإجتماعية لأطفال قرية(SOS) السودانية**

تم إختيار هذه الدراسة للتعرف على جانب مهم، وذى تأثير على أطفال قرية(SOS) السودانية ضحايا الإنهيار الأخلاقي، وفساد المجتمع ألا وهو الجانب الإجتماعي لمعرفة الكيفية التي ينشأون عليها. هدفت الدراسه الى معرفة الآثار السلبية للتنشئة الإجتماعية داخل القرية، البحث عن المشاكل النفسية التي تترتب عن خطأ في التنشئة ومحاولة معرفتها، تزويد المهتمين ببعض المعلومات والبيانات التي تساعد في علاج الآثار السلبية للتنشئة الإجتماعية داخل القرية، فتح آفاق مستقبلية أكثر دقة في مجال تنشئة الأطفال بالمؤسسات الخاصة.

من نتائج الدراسة: إنتشار ظاهرة الخجل بين الأطفال لعدم اختلاطهم بغيرهم، وجود حالات من الشعور بالنقص لدي بعض الأطفال، واهم أسبابها الدلال المفرط أو الإهانة والتحقير والمفاضلة بين الأطفال إضافة إلى جود العدوانية التي تنتج عن محاولة الطفل أن يثبت لنفسه أنه ليس أقل من أطفال الأسر العادية، وربما تكون نتاجاً للتنشئة الإجتماعية التي تتم بالقسوة والعنف ، إن 60% من أطفال القرية لهم علاقات خارجية حسنة وأنهم يحتكون بالمجتمع الخارجي، ويشاركون زملاءهم ومعارفهم ومناسباتهم ويقومون بزيارتهم ، إن نسبة 68% أثبتت أن العلاقة بين الأطفال وأمهاتهم بالقرية ومنازلها جيدة جيداً والأطفال يقومون بمساعدة الأم في أعمال المنزل وأنهم يعملون بنصائح الكبار، أكد جميع الأطفال بنسبة 100% أنهم يعاملون معاملة طيبة داخل القرية.

**3/ دراسة محمد ( 1995 م ) بعنوان اللقطاء ونظرة المجتمع اليهم والأثار النفسية والإجتماعية المترتبة علي هذة الظاهرة.**

إهتمت هذه الدراسة بالأطفال اللقطاء كظاهرة إجتماعية بسبب نفور المجتمع، من طبيعة المشكلة الناتجة عن علاقة غير شرعية بين رجل وإمرأة، وأثمرت إنتاجاً غير مرغوب فيه.

هدفت الدراسة الى إلقاء الضوء على مشكلة الفئة المحرومة من الأبوة والاومومة، أو من يطلق عليهم اللقطاء، التعرف على الآثار النفسية والإجتماعية التي ترتبت على وضعهم غير العادى في المجتمع، حساسية المجتمع نحو هذه الفئة ورفض إستيعابهم في الحياة العادية، الكشف عن الآثار الخطيرة المترتبة على العلاقات الجنسية غير المشروعة، ما ينتج عنها من آثار سالبة على الأفراد والمجتمع، لفت نظر المنظمات الخيرية والطوعية والوطنية ، إلى ميدان واسع لعمل الخير وسط هذه الفئة من الأطفال.

ومن نتائج الدراسة كشفت نتائج الدراسة إن مشكلة اللقيط من المشاكل التي أخذت تغزو المجتمع السوداني في الفترة الأخيرة بسبب الفقر، الهجرة من الريف إلى الحضر والضغوط الإقتصادية، ينشأ اللقيط بسبب ظروفه منطوياً محباً للعزلة، قليل القابلية للتعلم بالمقارنة مع الأطفال غير اللقطاء، نظرة المجتمع إلى اللقطاء ونقص التوعية لدي أفراد المجتمع لسوء فهمهم للمشكلة إلى حد النفور أو العزل الإجتماعي، حسد وحقد الأطفال اللقطاء على أطفال الأسر الذين تربوا بين احضان والديهم.

**4/ دراسة فضل الله (1998م) بعنوان دور الأم البديلة في تنشئة الطفل المحروم (دراسة تطبيقية في قرية الأطفال السودانية(SOS).**

هدفت الدراسة الى معرفة دور الأم البديلة وهل هو يقارب دور الأم الطبيعية، ومعرفة بعض المشاكل التي يعاني منها الطفل وأسلوب التنشئة الخاطئة والسليمة وهل يؤثران على سلوك الطفل؟

مدي قيام الأم البديلة بدورها في تربية وتنشئة الأطفال بطريقة صحيحة ومدى نجاحها في أن تحل محل الأم الطبيعية للطفل المحروم، أسباب هذه الظاهرة وإمكانية معالجتها. ومن نتائج الدراسة انها أثبتت صحة التساؤلات التي قام عليها البحث، أي أن دور الأم البديلة يقارب دور الأم الطبيعية لما تقوم به من تربية ورعاية واهتمام بالأطفال ، إن أسلوب التربية الخاطئة والسليمة، يؤثران على سلوك الطفل مستقبلاً وإن إنغلاق الأطفال داخل القرية وعدم إختلاطهم بالأطفال الآخرين يسبب لهم الخوف والقلق وعدم الإحساس بالأمان ، أي أن هنالك بعض المشاكل النفسية التي يعاني منها الأطفال، ويجب معالجتها حتى لا يؤثر في مراحل حياة الطفل مستقبلاً .

**5/ دراسة فضل المولي (1997م) بعنوان أساليب التنشئة الإجتماعية عند الأم البديلة وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأطفال اللقطاء**

هدفت الدراسة الى معرفة ما إذا كانت الأم البديلة تسطيع أن تعوض الطفل الحنان والعطف وتنشئه تنشئة متوازنة ؟ وهل تستطيع الأم البديلة مساعدة الطفل على التكيف السليم وتحقق له التوافق النفسى والإجتماعى والتقبل وتقدير الذات .من نتائج الدراسة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائياً عل أساليب التنشئة الإجتماعية عند الأم البديلة، وتقدير الذات لدي الأطفال اللقطاء بولاية الخرطوم، بوجود أساليب الحماية الزائدة، التدليل، والتذبذب عند الأمهات البديلات، ويرجع ذلك إلى عدم دراية الأمهات بأساليب التنشئة الإجتماعية وكيفية التعامل مع الطفل بالصورة المثلي حتى ينشأ طفلاً، ثم رجلاً يعتمد عليه خالياً من الإضطرابات السلوكية والأمراض النفسية والعقلية ، الفرق بين تقدير الذات لدي كل من البنين والبنات، لم يكن ذا دلالة إحصائية لأنه غير معنوى، وهو فرق طفيف في

الإحتمال بين الفرق المعنوى وغير المعنوى، لذا لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات لدي كل من البنين والبنات.

**6/دراسة زين العابدين (2009)م بعنوان دراسة تقويمية لنظام الأسر البديلة بولاية الخرطوم**

بحثت الدراسة أنماط الرعاية الإجتماعية للأطفال مجهولي الوالدين في السودان "دار رعاية الطفل في المايقوما" مقارنة مع تجارب الدول العربية في الرعاية الإجتماعية (مصر – تونس...الخ).

هدفت الدراسة الى معرفة الشروط الواجب توافرها في الأسرة البديلة في السودان والمشكلات التربوية للأطفال في الأسرة البديلة، أوضحت الدراسة مستوي الرعاية المقدمة من الأسر البديلة وناقشت موضوع التوافق النفسي والإجتماعي للأم داخل الأسر البديلة والصعوبات التي تواجه هذه الأسرة في محاولة لوضع الحلول للمشاكل التي قد تعترض شكل الفئة.

من نتائج الدراسة: إن أفراد المجتمع السوداني لهم إتجاهات سالبة نحو دور الإيواء ونحو المنظمات العاملة في مجال الأطفال مجهولي الوالدين ،ولهم إتجاهات موجبة نحو الأسر التي تقوم بكفالة الأطفال مجهولي الوالدين ،وان عدم إلتزام الأسر والمجتمع بتوجيه الأطفال يؤدي إلى تقلت سلوكي، وان الأم البديلة ليس لها مشكلة توافق إجتماعي في علاقتها مع الآخرين، يوجد إرتباط عكسي "سالب" بين مشكلات التوافق النفسي والإجتماعي والوضع الإقتصادي للأسر البديلة.

## التعليق على الدراسات السابقة

يتضح من عرض ملخص الدراسات السابقة العربية والسودانية والأجنبية أنها إتفقت على النقاط التالية :-

- التعرف على التغيرات المتداخلة التي تنتج عن الحرمان من الأسرة الطبيعية وما يسببه هذا الحرمان من العديد في الاضطرابات السلوكية كعدم التوافق والتكيف الاجتماعي وعدم الثقة بالنفس والشعور بالقلق والسلوك العدواني والشعور بالاغتراب وخاصة عندما لا يتوفر البديل المناسب من خلال رعاية الطفل المحروم في أسرة بديلة.
- أهم الاحتياجات التي يحتاجها الأيتام وكذلك التعرف على طبيعة الخدمات المقدمة من دور التربية الاجتماعية للأيتام داخل المؤسسة ومقارنتها بطبيعة الخدمات المقدمة للأيتام الموجودين داخل أسر مضيفة.
- التعرف على انه مهما بلغ دور الأخصائيات الاجتماعيات في إشباع احتياجات هؤلاء الأطفال لديهن إلا انه يوجد هناك قصور.

- التعرف علي أثر الحرمان من الأسرة الطبيعية وخاصة الأم سبب في حالة غير سوية وغير متكيفة اجتماعيا.
- التعرف على واقع نظام الأسر البديلة وبعض الإيجابيات والمعوقات التي يواجهها هذا النظام.
- أهمية الإعتماد على الكوادر المؤهلة علمياً وخلقياً ودينياً فى مؤسسات رعاية الأطفال مجهولى الوالدين لضرورة ذلك فى التنشئة والتربية .
- التأكيد على أهمية التنشئة الإجتماعية المتوازنة للأطفال مجهولى الوالدين والإعتماد على الإجراءات السلوكية المناسبة فى المؤسسات ، والتى تهتم بإيواء الأطفال .
- أكدت معظم الدراسات على أهمية إحياء كفالة الأطفال مجهولى الوالدين من خلال أسر لديها الرغبة فى كفالتهم .
- بعض الدراسات سلطت الضوء على تجربة قرى الأطفال النموذجية محذرين من خطورة نقل التجارب الغربية دون مراعاة لإحتلاف القيم التى تحكم المجتمعات مع الإستفادة منها إيجابياً .

**وموقع هذه الدراسات من الدراسة الحالية**

استفاد الباحث من هذه الدراسات السابقة في التعرف على أهم التغيرات الاجتماعية التي تحدث لهؤلاء الأطفال والتعرف على إيجابيات نظام الأسرة البديلة وما يمكن أن يوفره من بيئة مناسبة لنمو الطفل النمو السليم ، كذلك التعرف على إمكانية إستخدام هذا النظام كوسيلة إيجابية .

# الفصل الثالث

## المبحث الأول: الرعاية البديلة ونظمها وأنماطها

## المبحث الثانى: الرعاية البديلة فى السودان

# الفصل الثالث:

# الرعاية البديلة ونظمها وأنماطها

## مقدمة :

تعتبر ظاهرة الأطفال مجهولي الوالدين من أكبر المشكلات التي تواجه المجتمع، وإذا كان المجتمع أو معظم المجتمعات لديها صعوبات في رعاية الأطفال معروفي الأبوين فما بالك بالأطفال مجهولي الوالدين، فالظاهرة أصبحت ملفتة وملحة وتحتاج للدراسة والتحليل الموضوعي لأنها تعكس مدي التدهور القيمي والأخلاقي في المجتمع وقد عرفت كل المجتمعات تقريباً هذه الظاهرة وهي قديمة قدم الحياة الإنسانية وقد لعبت الأديان دوراً بارزاً في معالجة هذه الظاهرة خاصة الدين الإسلامي الذي وضع التدابير اللأزمة من أجل وقاية المجتمع من الظواهر السالبة (العفيصان ، 1994م).

هذا الوضع المعقد من الفوضي سيلقي على الدولة والقائمين على أمرها مسئوليه كبيرة جداً فوجود أطفال أبرياء بهذا الشكل يملأون الطرقات والأماكن المهجورة يفرض على المسئولين إيوائهم وتقديم كافة الخدمات الضرورية للحفاظ على حياتهم وأرواحهم من أن تزهق واعادة دمجهم في المجتمع حتى لا يعيشون حياة معزولة تؤثر سلباً على تكوينهم النفسي والإجتماعي (العفيصان ، 1994م).

## المبحث الأول:

### الرعاية البديلة ونظمها وأنماطها

يطلق لفظ الرعاية البديلة على كل الوسائل التي تستخدم لرعاية الأطفال وتربيتهم بعيداً عن أسرهم الطبيعية سواء تم هذا عن طريق المعينات الإجتماعية والمؤسسات الإيوائية، أو عن طريق الأسر البديلة، وهي رعاية إجتماعية تعويضية ستقوم بها مؤسسة أو أسرة بديلة تحل محل الوالدين الطبيعيين في حالة عدم وجودهما أو عند مواجتهما ظروف صعبة تحول دون القيام بدورهما(العفيصان، 1994م).

**أهداف الرعاية البديلة:**

تهدف الرعاية البديلة إلي توفير الرعاية الصحية والنفسية والإجتماعية للطفل، وكذلك تهيئة بيئة منزلية بديلة ملائمة، لإستقبال الأطفال الذين يعانون من الحرمان من أسرهم الطبيعية، بما يكفل لهم حياة ملائمة سوية وتتضمن الرعايةً متابعة هؤلاء الأطفال داخل الأسر البديلة للتأكد من سلامتهم وحسن تنشئتهم، ووضع وتنفيذ برامج توعية للقائمين بالرعاية ثقافياً وصحياً واجتماعياً (العفيصان ، 1994م) .

**نظم الرعاية البديلة:**

هنالك نوعان من نظم الرعاية البديلة للأطفال:

أولاً المؤسسات الايوائية

**نظام الرعاية البديلة داخل مؤسسات الإيواء:**

لم يعد خافياً إن ظاهرة مجهولي الوالدين حالة عامة لا يخلو منها أي مجتمع ولها آثارها العميقة وانعكاساتها المباشرة على الأمن والسلم الإجتماعي، وهنالك حاجة ماسة للتدخل المجتمعي الجاد المتميز على أسس علمية للقيام بمجهودات إحترافية مسؤولة وفعالة من أجل مواجهة هذه الظاهرة وإحتواء آثارها من منطلق إن المجتمع لا يقوم بحماية هذه الفئة فقط بل أيضاً بحماية نفسه.

**المؤسسات الايوائية ليست البديل المناسب:**

الوضع الطبيعي لحياة الأطفال هو وجودهم ضمن كيان الأسرة، وفي هذا الجو الأسري ينمو الطفل ويترعرع ويكتسب من خلال هذا الوجود وهذه البيئة إنسانيته الإجتماعية ويتحول من كائن بيولوجي إلى إنسان إجتماعي عن طريق التنشئة الإجتماعية التي يسهم فيها كل من أفراد الأسرة، وعملية التنشئة الإجتماعية هذه لا تمنح للطفل دفعة واحدة ولكنها تكتسب بالتكرار والإستمرارية في تلقينها للصغار من الكبار بشكل متكرر، تنشأ من خلاله مجموعة من العواطف والمشاعر والعلاقات التي

تربط الطفل بمن حوله وتمنحه الحب والعطف والحنان والإستقرارهذا الأمر الذي تعجز عن تقديمه المؤسسات وبالتالي ينعكس سلباً على تكوين شخصية الطفل ويؤثر على مستقبله ( طه، 2013م)

**الايوائية عيوب المؤسسات: كما أوردها طه( 2013)**

1. المؤسسة لا تلبي إحتياجات الطفل بشكل طبيعي بل بطابع يغلب عليه الروتين ويحكمه مزاج العاملين.
2. الأم العاملة بالمؤسسة تخدم عدداً من الأطفال وبالتالي تكون عاجزة عن تلبية احتياجاتهم جميعاً بالصورة المطلوبة وفي الوقت المناسب.
3. تناوب العاملين على الأطفال يجعلهم غير قادرين على تكوين علاقات جيدة مع المحيطين بهم ويؤثر سلباً على نموهم المعرفي والإدراكي.
4. لا توفر المؤسسة للطفل هوية أو تاريخ مكتمل.
5. لا تراعي المؤسسة الفوارق بين الأطفال في إشباع رغباتهم وحاجاتهم.
6. لا تعلم المؤسسة الطفل كيف يدير حياته الخاصة أو الإعتماد على نفسه بشكل جيد.
7. الطفل داخل المؤسسة لا يكون محور الإهتمام كما هو في الأسرة.
8. إرتفاع نسبة الوفيات بين الأطفال داخل المؤسسات وإنخفاضها بين الأسر.
9. المؤسسة نظام إداري باهظ التكاليف ( طه، 2013).

## ثانياً: نظام الأسر البديلة

هو نظام أخر من نظم الرعاية البديلة .

هو رعاية الطفل في أسرة غير أسرته الطبيعية وهو شكل من أشكال رعاية وتربية الأطفال الأيتام أو مجهولي الوالدين أو الأطفال الذين يتعذر على أبائهم رعايتهم بسبب المرض أو الاحتجاز في السجن وقد ظهر هذا النمط بدلاً من تنشئة الطفل في مؤسسات إيوائية تنعكس على حياته في المستقبل ومن الأساسيات للعمل في مجال الرعاية البديلة هي معايير إختيار الأسرة التي سوف تقوم برعاية الطفل وتربيته سواء كان لفترة قصيرة أو طويلة وتقديم المتابعة المستمرة للطفل والأسرة (السدحان،1999).

## أنماط الرعاية البديلة للطفولة:

يقصد بالرعاية البديلة رعاية الطفل في أسرة غريبة عنه أو في مؤسسة إيوائية يرعاها ويديرها المجتمع، يمكن تميز أربعة نماذج للرعاية البديلة وهي:

1. الأسر البديلة الغريبة عن الطفل.

2. الأسر البديلة القريبة والمتصلة بالطفل.
3. الرعاية البديلة في المؤسسات الإيوائية الدائمة.
4. الرعاية البديلة في المؤسسات الإيوائية المؤقتة.

## 1- الأسر البديلة الغريبة عن الطفل:

يقصد بالأسرة البديلة الغريبة عن الطفل هي الأسرة التي لا يرتبط بها وربما لم يعرفها أو تعرفه من قبل على الإطلاق، وهذا النوع من الرعاية له طبيعته وقواعده فالأسباب لمثل هذا النوع من الرعاية تتمثل في فشل الأسرة الطبيعية في رعاية طفلها أو عدم وجود الأسرة الطبيعية أصلاً مثل حالات الأطفال اللقطاء الغير شرعيين.

## الأسباب التي تدفع إلى إتخاذ إسلوب الأسرة البديلة الغريبة:

1. عدم وجود الأسرة الطبيعية وعليه يكون الإنجاب غير شرعي ويترك الطفل لمصيره وقدره.
2. فشل الأسرة الطبيعية في القيام بوظيفتها المادية وإنقطاع الدخل بسبب بطالة رب الأسرة أو إصابته بمرض عقلي أو جسدي.
3. تصدع الأسرة الطبيعة نتيجة الإنفصال أو الطلاق أو وفاة أحد الأبوين أو كليهما وعجز الأم أو الأب عن رعاية الطفل (حسن 1970م) .

في مثل هذا النوع من الرعاية البديلة لا بد من دراسة أحوال الأبوين الراغبين في كفالة الطفل أو رعايته وشخصيتهما ونوع الرعاية التي يستطيعان توفيرها للطفل ومساعدتهما له في عمليات التكيف الأولى، التعرف على الحالة المعيشية للأسرة البديلة المقترحة وحالة السكن ومستوي التعليم وتكوين الأسرة وتاريخها الإجتماعي وميول واهتمامات الأبوين البديلين وكذلك مدى إستعداد الأسرة البديلة للمشاركة في مسؤلية رعاية الطفل وتربيته .

بالنسبة للتعامل مع الطفل فتدل التجارب والخبرات على أنه من صالح الطفل أن تتم عملية الكفالة أو الرعاية بعد مولده مباشرة حتى تتمكن الاسر من الاستمرارفي رعاية الطفل وإحاطته بالجو الأسري الذي يفتقده، فإذا عاش الطفل مع أمه فمن المحتمل أن تنبذه أو تهمله، وإذا عاش لفترة قصيرة في الدار أو المؤسسة الاجتماعية فقد يضطرب نموه بسبب عدم توفر صورة ثابتة للأم في حياته وقد يتعذر على الأبوين التكيف مع الطفل الذي أمضى جزء من حياته في دار الرعاية وتأثرت شخصيته، ومن هنا كان الإسراع بعملية الكفالة والرعاية من مصلحة الطفل ومصلحة الأبوين. كلما كانت الرعاية مبكرة كلما شعر الأبوين أنهما يقومان برعاية طفلهما الخاص كما يستطيعان تشكيل شخصيته(حسن1970م).

## تنقسم الأسرة البديلة إلى قسمين:

1- أسرة بديلة دائمة .

2- أسرة بديلة مؤقتة.

الأسر البديلة المؤقتة لا تحتم على الطفل أن يبدي إستجابة كالتى تطلبها الأسر البديلة الدائمة بل عليه أن يكتشف بنفسه نوع العلاقة التي يستطيع أن يبنيها فى الأسرة كما يستطيع ان يعبر بإستجابة سلبية ويقرر أنه لا يجد فيها علاقات مشبعة وفي الوقت نفسه ينبغي أن يرتفع إلي مستوى المطالب المألوفة التي تطالب بها أي أسرة وغالباً ما ينتج من الشعور بالإستقرار الذي يجعله يتقدم نحو نمط جديد للحياة (الدويبي،1989م).

هنالك بعض المطالب الإجتماعية للأسره البديلة الغريبه من الجهة التي إستلمت منها الطفل، وهي تتمثل في عدم التدخل في حياتها الجديدة مع الطفل إلا بأقل قدر ممكن. وقد تظهر بعض المشكلات عندما يعبر الطفل عن مخاوفه وتظهر عليه االكآبه وانعدام الأمن الاجتماعي ويأخذ من الأسرة موقفاً سلبياً، ورغم حرية الأسرة البديلة إلا أنها تحتاج إلى المساعدة في التعامل مع الطفل وغالباً ما تنتهي مشكلات الطفل الإنفعالية عندما يجد الحب والأمن وفرص الإشباع في الأسرة الجديدة ويمارس حياته العادية كبقية الأطفال وأن يوجه أي جهد نحو إستمرار علاقة الطفل بأسرته البديلة وتعزيزها، وبتوفير بعض الإرشادات والتوجيه للأسرة البديلة التي قد تخصص زيارات بعض المشرفين الإجتماعيين للأطفال وزيارة الأطفال لهم حتى لا تؤدي هذه الزيارات إلى الإضرار بعلاقات الأسرة البديلة. ومراعاة العاملين في هذا المجال الى مشاعر واتجاهات أفراد الأسرة ويهتدون دائماً بالمثل القائل بأن رفاهية الطفل ومصلحتها العليا حتى يتحقق إحتضان الأسرة البديلة للطفل (الدويبي، 1989م).

## أهم الأسس الإجتماعية للرعاية البديلة في الأسرة البديلة الغريبة:

1. تطبيق قانون سلب الكفالة أو الرعاية في حالة الضرورة القصوى.
2. تنظيم شروط الكفالة والرعاية ومتابعة الأسرة البديلة لضمان أداء دورها في تربية وتنشئة الطفل.
3. معرفة عمر الأب والأم في الأسرة البديلة التي ستقدم الكفالة أو الرعاية.
4. معرفة المستوي التعليمي للأسرة البديلة لمعرفة كيفية معالجة ما ينشأ من مشكلات إجتماعية.
5. معرفة المستوي الإقتصادي للأسرة البديلة ودخلها وطريقة حياتها ومعيشتها.
6. معرفة مدي تماسك الأسرة البديلة وخصائصها الأخلاقية والإجتماعية والنفسية.
7. معرفة مدي إستقرار الزوجين في الأسرة البديلة.

8. تزويد الأسرة البديلة بخصائص الطفل الجسمية والصحية والنفسية والإجتماعية.
9. المتابعة المستمرة للطفل داخل الأسرة البديلة من قبل الإخصائيين الإجتماعيين على أن لا يشعر الأبوين البديلين بأن هناك رقابة عليهما وتكون هذه المتابعة بالتنسيق معهما (الدويبي،1989 م).

## 2-الأسرة البديلة القريبة من الطفل:

يقصد بالأسرة البديلة القريبة من الطفل هي الأسرة التي يرتبط بها الطفل، أي إنها من أقاربه، أو في نطاق ما يعرف في علم الإجتماع بالأسرة الممتدة (منصور،1987م). من النادروجود هذا النوع من الرعاية البديلة في المجتمعات الصناعية المتقدمة خصوصاً التي ضعفت فيها الروابط الأسرية وأختفت فيها رابطة الأسرة الممتدة أو العشيرة أو القبيلة، وغالباً ما توجد في المجتمعات الشرقية خصوصاً المجتمع العربي، ورغم ندرة الدراسات الميدانية التي تعزز وتوضح الرعاية البديلة في إطار الأسرة الممتدة إلا أنه توجد بعض الملاحظات والإنطباعات، فالطفل في هذه الأسرة يعيش في جو الأسرة نفسها ولم يفتقد الى الإنتماء الإجتماعي، أو الشعور الكلى بالحرمان العاطفي والإجتماعى وانما يواجه مشاكل اخرى مثل قسوة الاب او قسوة زوج الأم أو فرضه على أحد الأقارب فرضا. فيصبح طفلاً يواجه أنواع من الصعاب والحرمان فيعيش بعد أن يكبر في صراع نفسى وقلق (غيث،1979م).

### أهم الأسس الإجتماعية للرعاية في الأسرة البديلة القريبه من الطفل:

1. تطبيق قانون سلب الولاية في الضرورة القصوى
2. تنظيم حماية الطفل من جميع المظاهر السالبة مثل سوء المعاملة، أعمال لا تناسب قدراته، العمل على إصدار التشريعات والقوانين اللازمة لذلك.
3. العمل على حماية الأسرة نفسها من كل مظاهر الخوف وسوء التفاهم حتى يتربي الطفل في جو إجتماعي مناسب.
4. تقديم المساعدات المالية والاجتماعية للأسرة حتى لا يكون الطفل عاله على هذه الأسرة.
5. إجراء المزيد من المسوحات والدراسات الإجتماعية الميدانية التي تساعد على فهم المشاكل ليتمكن الطفل من العيش طبيعياً بين أقاربه.
6. تعزيز الروابط الدينية والإفادة منها في تعزيز روابط التماسك والتضامن الإجتماعي في الأسرة الأمر الذي يجعل من وجود الطفل مع أقاربه أمراً واجبا والتزاماً أخلاقياً وأسريا.

7. إنشاء مراكز للرعاية الإجتماعية أو مكاتب للتوجيه والإستشارات الأسرية يمكن أن ترجع إليها الأسرة أو الطفل نفسه في حالة ظهور الصعوبات أو المشكلات إلاجتماعية بين أعضاء الأسرة على أن يتم ذلك بالإعتماد على التقييم (الحوات وأخرون،1989م)

## المبحث الثانى :

## الرعاية البديلة في السودان

### أولاً : مشروع الرعاية الأسرية البديلة داخل المؤسسات الإيوائية:-

مما لا شك فيه أن السياسات والمعالجات التي توضع لمعالجة مشكلة الأطفال مجهولي الوالدين تعد فاشلة إن لم ترتكز على مبدأ إعادة دمج الأطفال في المجتمع بالعيش في كنف الأسرة لأنه من المعلوم أن الحياة الأسرية هي البيئة الأساسية التي يجب أن يترعرع فيها أي طفل حتى يكتسب من خلالها عناصر التنشئة الإجتماعية وخصائص مجتمعه التي تتفق ومعايير الضبط الإجتماعي المقبولة لدي المجتمع، والخلل في هذه التنشئة الإجتماعية يؤدي حتماً إلى الإنحراف عن قيم وأعراف المجتمع، ولعل ما نشأ هذا اليوم من عزل لهذه الفئة من الأطفال وحرمانهم من الحياة الأسرية الإجتماعية لمجتمعهم يؤدي إلى نفس النتيجة إن لم يتم تداركه. ولذلك تصبح الرعاية الأسرية البديلة والتي يتحقق من خلالها دمج هؤلاء الأطفال في المجتمع عن طريق الكفالة هي أهم المشروعات التي نركز عليها.

تم تنفيذ المشروع في أبريل 2004م بشراكة بين وزارة الرعاية الإجتماعيةومنظمة الأمل والمأوي البريطانية ودعم منظمة اليونسيف وبالإستفادة من كوادر الرعاية الإجتماعية بمحليات الولاية المختلفة ومؤسسات الدولة الرسمية ومنظمات المجتمع المدني.

**الهدف العام للمشروع:**

يهدف المشروع إلى الوقاية من ولادة أطفال خارج إطار الزواج وتوفير بيئة أسرية للأطفال مجهولي الوالدين وتحقيق إعادة دمجهم في المجتمع.

**أهداف المشروع التفصيلية:**

1. تطوير الخدمات الوقائية التي تعمل بكفاءة عالية وتستهدف الأسر والشباب.
2. الإلتزام بالمحافظة على الأخلاق الفاضلة وعدم الوقوع في ممارسة الزنا.
3. السعى لإعادة دمج الأطفال معلومي الوالدين في أسرهم الأصلية.
4. رفع وعي المجتمع وتغيير مفاهيمه تجاه الأطفال مجهولي الوالدين بهدف إزالة الوصمة الاجتماعية عن الأطفال.
5. إنشاء نظام إشراف ومتابعة ورقابة منظم لدعم العمل الاجتماعي بالمحليات

6. إنشاء نظام دعم مالي ثابت ومستمر له جذور في المجتمع والمؤسسات الدينية كديوان الزكاة والأوقاف (الصافي،2008).

لقد إهتم السودان برعاية الأطفال الذين هم في حاجة إلي عون وذلك في صورة مؤسسات لإيوائهم وتعليمهم وتاهيلهم بحيث يخرجون إلى المجتمع مواطنين صالحين ولقد حظيت التنمية الإجتماعية بإهتمام وزارة الرعاية والضمان الإجتماعي وتمثل ذلك في إفتتاح العديد من المؤسسات الإجتماعية وزيادة المخصصات التي تعطي للأسر البديلة وإنشاء اللجان المحلية المختصة لهذا الغرض.

تستلم دار رعاية الطفل بالمايقوما بولاية الخرطوم سنوياً ما يصل إلى أكثر من600 طفل تتخلي عنهم أسرهم لأسباب عدة أهمها الخوف من العار حيث تظل قضية الوصمة الإجتماعية للحمل والولادة خارج رباط الزوجية والعار الذي تجلبه للأسرة والتخلي عنهم نتيجة الفقر أو الاطفال الذين يضيعون من أهلهم لأسباب كالحوادث أو غيرها.

يتم إيداع هؤلاء الأطفال في الدار عن طريق الشرطة بأمر النيابة أو المحكمة، ويمنح الطفل منذ دخوله الدار" اسما" كما يمنح اسم والديه الحقيقيين إن توفر الإسم الحقيقي والا فيمنح إسم رباعي ويتم تسجيل الأطفال في السجل العام للمواليد ويمنح بموجبه شهادة الميلاد، أما الرقم الوطني او البطاقة القومية وجواز السفر فيتم منحها لهم بالتنسيق مع وزارة الداخلية.

تقوم وزارة الشئون الإجتماعية ولاية الخرطوم بتوفير الإيواء لهؤلاء الأطفال وتقدم لهم كافة الخدمات الغذائية والعلاجية التي يحتاجونها في هذا الظروف الطارئة التي يمرون بها وتسعى جاهدة لإعادة دمجهم في المجتمع من خلال أسرهم الأصلية أو الممتدة إذا توفرت المعلومات الضرورية أو دمجهم في المجتمع من خلال توفير الأسر البديلة، وذلك إيماناً من الوزارة بأن حياة المؤسسات لا يمكن أن تكون بديلاً للأسرة وإن الطفل يحتاج إلى تنشئة إجتماعية سليمة لا يمكن أن تتوفر في المؤسسة ( طه، 2013م).

**المؤسسات الايوائية (دار المايقوما):**

أوضحت أبو جودة( 2014م): أن وزارة التنمية الإجتماعية الولائية التابعة لوزارة الرعاية والضمان الإجتماعي الإتحادية تدير المؤسسات الايوائية في ولاية الخرطوم وهي:

1. دار رعاية الطفل بالمايقوما من عمر يوم إلي أربع سنوات.
2. دار حماية الطفولة أولاد للأطفال من عمر أربع سنوات حتى يستغل الطفل بحياته.
3. دار حماية الطفولة بنات للأطفال من عمر أربع سنوات حتى يستغل الطفل بحياته.

كما أن عدد الدور في بقية ولايات السودان خمسة وهي :-

1. دار الأمل مدني .
2. دار الرعاية القضارف .
3. دار الرعاية عطبرة .
4. دار الرعاية بورتسودان .
5. دار الرعاية ربك .

تتبع جميع الدور لوزارة الرعاية والضمان الاجتماعي الاتحادية وهي مقسمة بالاعمار.

و عدد الأطفال في هذه الدور سبعة وعشرون طفل ومعظمهم يخرجون لأسر بديلة ، كماأن معظم هذه الدور تم تجفيفها من الأطفال تماماً مثل القضارف وعطبرة .

## دار رعاية الطفل بالمايقوما:

**النشأة والتأسيس:**

تأسست دار المايقوما في العام 1961م كمستشفي لصحة الأمومة والطفولة وفي العام 1971م آلت المستشفي لوزارة الشؤون الإجتماعية والثقافية، وفي العام 1972م تحولت إلي دار لرعاية مجهولي الوالدين على أثر شيوع هذه الظاهرة وهي تتبع الآن لوزارة التنمية الإجتماعية ولاية الخرطوم وتضم الأطفال من عمر يوم إلي أربع سنوات (أبوجودة ،2014م) .

**الموقع والمساحة:**

تقع دار رعاية الطفل في منطقة السجانة محلية الخرطوم وتبلغ مساحتها 764 ألف متر مربع.

ويتكون الهيكل الإداري بالدار من:

1-الإدارة .
2-المشرفين .
3-المنسقين .
4-الباحثين .
5-شؤون العاملين .

تستلم دار رعاية الطفل بالمايقوما سنوياً أكثر من 600 طفل تخلت عنهم أسرهم نتيجة للحمل والولادة خارج رباط الزوجية خوفاً من العار(بريش،2014م).

## طرق إستلام الطفل:

يتم إستلام الطفل بطريقتين :

1-عن طريق أقسام الشرطة

2-تسليم الطفل بواسطة شخص.

وفي كلا الحالتين لا يتم إستلام الطفل إلا برقم بلاغ وأورنيك(8) جنايات.

**1/ تسليم الطفل عن طريق أقسام الشرطة:**

الطفل مجهول الوالدين المستلم بواسطة أقسام الشرطة المختلفة يحرر له رغم بلاغ وأورنيك (8) جنائي ويتم تسليمه للدار بواسطة الشرطة وفي لحظة الإستلام لا بد من وجود الطاقم المسؤول عن الإستلام وهم الطبيب – الباحث إجتماعي – الممرض – ضابط التغذية – أم بديلة، يتم تحديد نوع الطفل ذكر أم أنثي.

يتم إختيار إسم رباعي له من جهة الأب والأم لإستخراج شهادة الميلاد وتكتب الملحقات التي أتى بها الطفل وتحفظ له وتحدد الشرطة اين تم العثور على الطفل في الشارع أم المستشفي والقسم الذي تم فيه فتح البلاغ، إسم المنطقة التي يتبع لها، تكتب كل هذه المعلومات في الإستمارة الخاصة بالطفل، بعد ذلك يحضر الطبيب لمعاينة الطفل ويحدد أين تمت الولادة وكم عمر الطفل وأين قضى الطفل الفترة التي بعد الولادة ويتعرف الطبيب على عمر الطفل ومكان ولادته من الحبل السرى ويجرى للطفل فحص كامل وأخذ عينات من الدم لمعرفة إن كان الطفل سليم أم مريض، إذا كان الطفل مريض مرض بسيط يحول للعيادة الموجودة بالدار واذ كان المرض شديد يحول الطفل إلى المستشفي لتلقي العلاج حيث يوجد عنابر خاصة لمجهولي الوالدين في مستشفي جعفر بن عوف والمستشفي الأكاديمي،وإذا كان الطفل سليم يعطي للأم البديلة داخل الدار بعد الكشف عليه لتقوم بنظافته وتهيئته لدخول الغرفة ويقوم ضابط التغذية بتحديد ما يحتاجه الطفل من رضعات أو محاليل حسب وزن الطفل ومتابعة الأم البديلة.

**2/ تسليم الطفل بواسطة شخص:**

الطفل المستلم بواسطة شخص أو الطفل المعلوم الذي أحضرته والدته يفتح له بلاغ داخل مكتب الحماية بالدار ويحرر له أورنيك(8) وتقوم والدته بتسميته وتملأ له إستمارتين إستمارة بها بيانات عن الام والاخرى عن الاب وتشمل :

إسم الأم رباعي – عمرها – حالتها الإجتماعية – المهنة – الحالة الصحية – العنوان – الولاية – المحلية – الحي – رقم المنزل – رقم الهاتف – إسم الشخص الذي حضر معها وقت التسليم – رقم هاتفه.

يكشف الطبيب على الطفل ويسأل الام أين تمت الولادة ، كم عمر الطفل، أين قضي الطفل الفترة التي بعد الولادة بأخذ الطبيب عينات من الدم ويجرى كشف كامل على الطفل ويحدد هل هو مريض

أم سليم ونوع المرض وإذا كان مريض مرض بسيط يحول لعيادة الدار وإذا كان مرض شديد يحول للمستشفي.

توقع الأم على تنازلها عن طفلها ويكتب الباحث الإجتماعي ذلك ويكتب زمن الإستلام والتاريخ ويكتب المسلم مكتب الشرطة والمستلم الرعاية الإجتماعية. يفتح للأم بلاغ وتخرج بعد إحضار ضامن لها وتحرر لها قضية وتطبق عليها العقوبة بالسجن والجلد . إذا رغبت الأم بأخذ طفلها فلها الحق في ذلك بالتعاون مع مكتب الدمج الأسرى.

عدد الغرف بالدار18 غرفة وكل غرفة تحتوى على 10أطفال. 6 غرف للاطفال حديثي الولادة ، 6 غرف للأطفال في عمر الشهور، 6 غرف للأطفال في عمر السنوات. تقوم برعاية الاطفال داخل الغرف أمهات بديلات بنظام الورديات .

الربط الوظيفي أم لكل ثلاثة أطفال يتضاعف العدد في حالة الضغط حتى يصل 6 إلى 7 أطفال لكل أم. وظيفة الام داخل الغرف هي نظافة الطفل وحمامه وتغيير ملابسه – وإعطاء الطفل الرضعات والوجبات في مواعيدها المنتظمة.

في كل غرفة يوجد باحثين إجتماعيين مهمتهم متابعة الأم البديلة من حيث معاملتها مع الطفل وإنضباطها في إعطائه للوجبات ورفع المشكلات للإدارة . الباحث النفسي ومهمته متابعة حالة الطفل النفسية، ومدي تقبله للوسط الذي يعيش فيه وقابليته للطعام والرضعات ومشاكل النطق أو التعبير أو أي نوع من المشاكل التي لها علاقة بنفسية الطفل وعلى الباحث متابتعها ومحاولة حلها أو رفع المشكلة للإدارة لحلها.

**قسم المغسلة:** يتم فيه غسل ملابس الاطفال،بواسطةعامل النظافة ويتم ذلك عن طريق جمع الملابس من الغرف بسلة تحمل رقم الغرفة والملابس تحمل أرقام الأطفال بحبر معين ضد الماء وتتم عملية الغسيل والتعقيم والتجفيف بواسطة مجفف خاص بحيث تعرض الملابس لحرارة عالية تمنع من وجود البكتيريا داخل الملابس ثم يتم إعادة الملابس بنفس الطريقة التي جمعت بها دون حدوث أي خطأ.

**قسم العيادة:** وبها 9 أطباء عموميين وأخصائي أطفال ، 30 ممرضة، 2 صيدلي، 2 أخصائي علاج طبيعي، 5 فنيين معمل وجميعهم يعملون بنظام الورديات.

يوجد صيدلية بها جميع الأدوية التي تخص الأطفال واللآزمة لعلاجهم. يوجد معمل طبي مجهز بأحدث الأجهزة والمعدات الطبية كما يوجد غرفة خاصة بتحصين الأطفال وبها جميع الأمصال

الخاصة بالتطعيم . دور الكادر الطبي بالعيادة هو متابعة الأطفال من خلال الوزن اليومي ومعرفة الأمراض والعلاج وتحويل الحالات الحرجة للمستشفيات.

يوجد بالدار غرفة للعلاج الطبيعي بالتعاون مع دار ششر للمعاقين بالخرطوم هذه الغرفة عبارة عن وحدة مصغرة للعلاج الطبيعي مجهزة بأحدث أجهزة العلاج الطبيعي من مشايات وكراسي مدولبة وأجهزة أخرى تخص العلاج الطبيعي ، وظيفة فني العلاج الطبيعي عمل التمارين اللآزمة للأطفال المصابين بضمور في العضلات أو نتيجة للعيوب الناتجة عن الولادة بطريقة غير صحيحة خارج المستشفى .

**قسم الإمداد:** المخزن توجد به لوازم الأطفال من بامبرزوصابون وشامبو كذلك يوجد فيه قسم خاص بالأغذية الجافة للأطفال مثل اللبن والسريلاك يتناول الأطفال وجبات سائلة ووجبات صلبة بالإضافة للحليب والزبادي والفواكه، يتم تجهيز هذه الوجبات داخل الدار في المطبخ ويوجد بالدار مطبخين مطبخ للبن ومطبخ للغذاء والمسؤولين عن المطبخ هم المشرفين والمرشدين، ضباط التغذية الذين لا بد أن تتوفر فيهم الشروط التالية:

1-أن يكون حاصل على البكلاريوس في التغذية أو أي تخصص من تخصصات التغذية

2-أن يكون له خبرة أكثر من عامين(محمد خير ،2014م)

أوضحت(إمام، 2014م): بأن مطبخ اللبن سمى معمل اللبن وينقسم تحضير اللبن إلي قسمين:

1- التعقيم. 2- التحضير.

**أولاً التعقيم**: يكون بجمع البزازات من الغرف وكل بزازة معلق عليها ديباجة فيها رقم الغرفة واسم الطفل ونوع اللبن وكميته على حسب عمر الطفل ووزنه، يتم نزع الديباجة وتغلى البزازات والحلمات وتعقم بواسطة غلاية صنعت خصيصاً لهذا الغرض تبرعت بها للدار شركة المانية بعد التعقيم تعاد الديباجات للبزازات.

**ثانياً التحضير**: يتم تحضيراللبن اوالوجبات بواسطة ضباط التغذية الذين يعملون بنظام الورديات.

اللبن يقسم من عمر يوم إلي 6 أشهر ومن عمر ستة أشهر إلي سنة، أكثر من سنة يأخذ الحليب العادي بعد غليه وبسترته يتم تحضير اللبن على حسب أعمار الأطفال وأوزانهم، ونوع المرض، إذ كان الطفل مريض. يوزن ضابط التغذية الأطفال حديثي الولادة يومياً ، والأطفال في عمر الشهور مرتين في الأسبوع، أما من سنة إلي سنتين فيتم وزنهم مرة كل أسبوع من سنتين إلي ثلاث سنوات يتم وزنهم مرتين في الشهر.

مشرفي التغذية مهمتهم التأكد من أن ضباط التغذية قدقاموا بوزن الأطفال والإشراف على إعداد الوجبة، ونوع الوجبة، وعدم تكرارها ومقاديرها الصحيحة وعلى الوزن المكتوب في ورقة السرير المعلقة لكل طفل وعلى زمن الوجبة.

مطبخ الغذاء به عدد من المرشدين الذين يطبخون الوجبات للأطفال بالمقادير والمعايير الصحية حسب الكميات التي تناسب الأطفال واحتياجاتهم كما توجد غرفة لتنقية المياه وفلترتها لتصبح صالحة للشرب.

الأطفال بالدار يتناولون 3 وجبات بالإضافة إلى وجبة رابعة منتصف النهار عبارة عن فاكهة أو زبادي أو عصير، ليس بالضروري حصول المرشد على مؤهل جامعي ولكن شرط أن يكون ملم بالقراءة والكتابة. ووظيفته معرفة الحصص التي يتناولها الأطفال ومعرفة الكمية المطلوبة والعدد الذي أستهلك والعدد المتبقي ورفع تقرير للضابط بذلك لاحضاره وتوفيره،

قسم الدمج الأسري وهو إعادة الأطفال المعلومين إلي ذويهم والمساهمة في حل المشكلات التي تحدث لهم . يوجد مكتب الكفالة والأسر البديلة ووظيفة هذا المكتب هو إعادة دمج الأطفال في المجتمع عن طريق الأسر البديلة أو الأسر الكافلة.

## ثانياً : الأسر البديلة في دار المايقوما:

اوضحت الماحي(2014م ) مكتب الكفالة والأسر البديلة بدار المايقوما هو المكتب الذي ينظم خروج الأطفال الى الأسرالبديله او الكافله . وتنقسم الأسر إلى قسمين:

**1-الأسر البديلة:** هي الأسرة التي تأخذ الطفل للاعتناء به، تحدد الفترة ثم تقوم بإرجاعه للدار واخذ طفل اخر وهكذا.

## الاسباب التى تدعوالاسرة لاخذ الطفل ليعيش فى اسرة بديله:

1-أن تحرم الأسرة من نعمة الإنجاب.

2-أن يكون للأسرة نوع واحد من الأبناء أما ذكور فقط أو إناث فقط.

3-أن تنجب الأسرة عدد قليل من الأبناء فيكبر الأبناء ويحتاجون لأبن صغير.

4-عمل من أعمال الخير وإبتغاء الأجر والثواب من الله.

5-رغبه في العائد المادي حيث يخصص لها راتب شهري مقابل رعايتها بالطفل.

## الشروط الواجب توفرها فى الاسر البديله :

1- الإسلام.

2-العمر لا يقل عن 30 ولا يزيد عن 50عاماً.

3- إن يكون احد الزوجين أو كليهما سوداني الجنسية.

4-إثبات شخصية.

5-شهادة سكن.

6-شهادة حسن سير وسلوك من اللجنة الشعبية.

7-موافقة ولي الأمر.

8-إثبات شخصية لولي الأمر.

9-شهادة ميلاد أو تسنين أو تقدير العمر لمقدم الطلب.

10-قسيمه زواج أو طلاق أو شهادة وفاة الزوج للزوجة الأرملة.

لا يشترط في الأسرة البديلة الوظيفة، لان رعاية الطفل مجهول الوالدين تمثل وظيفة لدى وزارة الرعاية الاجتماعية.

**إختيار الطفل:**

ليس للاسرة البديله الحق فى إختيار الطفل ولونه وشكله يتم الإختيار بواسطة المشرف الإجتماعي والمشرف النفسي حسب التوافق في اللون والشكل بين الطفل والأسرة البديلة أو الأم تحديداً حتى لا يحدث نفور من الطفل واحساس بأن شكله غريب وسط الأسرة التي يعيش فيها.

**الإجراءات التي يجب إتباعها لضم الطفل لأسرة بديلة:**

1. الكشف الطبي للأم البديلة الراغبة في كفالة الطفل للتأكد من خلوها من الأمراض.
2. الكشف الطبي للطفل للتأكد من سلامته ومعرفة إذا كان لديه مرض يعيقه للخروج مع الأسرة البديلة.
3. إجراء الفحص الجنائي للأم في المباحث الجنائية مع إدارة الفحص الجنائي للتأكد من خلو الأم من السوابق الجنائية.

بعد إجراء الفحص الجنائي لا تسلم الأم الطفل وانما تملأ إستمارة الأسرة البديلة المؤقتة وتجري للأسرة دراسة حالة إجتماعية ويأخذ الباحث الإجتماعي بالدار الإستمارة ويتابع الدراسة مع المحلية التي تتبع لها الأم فى سكنها الجغرافي حسب الوحدة الإدارية ومكتب الرعاية الإجتماعية بها. بعد الموافقه من المحليه يتم إرجاع الملف للدار ويتم إعلان النتيجة بالموافقة في الإجتماع الأسبوعي بضم الطفل الذي تم اختيارة للأم البديلة ثم تحرر للأم إستمارة نهائية ويعتبر في تلك اللحظة الطفل مسلم للأم.

لا تسلم الأم البديلة في الأسرة ملف الطفل إستلام كامل. وأنما يكون لها إرتباط بالدار، بعكس الأم الكافلة وإنما تستلم إستمارة تفيد بيانات الطفل المسلم إليها وتاريخ دخوله للدار وتسلم كرت التطعيم لمتابعة الجرعات والكرت الغذائي لمعرفة نوع اللبن والكمية التي يأخذها الطفل

**الزيارات في الأسر البديلة:**

تتم الزيارات ألاسبوعية للأم من قبل باحيثن تابعين لوزارة التنمية الإجتماعية عبر المحليات للتعرف على حالة الطفل ومدي إندماجه مع الأسرة البديلة والتأكد من رعاية الأم له .

في حالة وجود خلل في الأسرة ، مرض الأم ، وفاتها أو اى نوع من أنواع القصور التي تعيق تربية الطفل يتم أخذ الطفل وتحويله لأسرة أخرى فى نفس المحليه او القطاع الذى تتبع له الاسرة الاولى وذلك حسب الطلب الذي يتم تقديمه من أمهات بديلات راغبات في رعاية طفل مجهول الوالدين.

**1- الأسرة الكافلة:**

هي الأسر التي ترعى الطفل مجهول الوالدين وتقوم بتلبية إحتياجاته وإشباع رغباته والكفالة تكون مدى الحياة بمعني الأسرة إذا أخذت الطفل لا تقوم بإرجاعه مرة أخرى.

**أسباب كفالة الأسرة للطفل:**

1. أن تحرم الأسرة من نعمة الإنجاب.
2. أن يكون للأسرة نوع واحد من الأبناء أما ذكور فقط أو إناث فقط.
3. أن تنجب الأسرة عدد قليل من الأبناء فيكبر الأبناء ويحتاجون لأبن صغير.
4. عمل من أعمال الخير إبتغاء الأجر والثواب من الله

**الشروط التي يجب توافرها في الأسرة التى ترغب فى الكفالة:**

1. أن لا يقل عمر مقدم الطلب عن 30 سنة ولا يزيد عن 50 سنة وإن زاد عمر مقدم طلب الكفالة عن 50 سنة ، سيعطي طفل في عمر المدرسة ليكون معتمداً على نفسه ويقوم بمسؤولياته.
2. أن يكون سوداني الجنسية شرط أساسي في أحد الزوجين إن لم يكن كليهما
3. إثبات شخصه لمقدم طلب الكفالة.
4. شهادة سكن.
5. شهادة حسن سير وسلوك معتمدة من اللجنة الشعبية.
6. موافقة ولى الأمر للمرأة التي تقدم الطلب. وولي أمرها...أما والدها أو زوجها أو أخوها أو أبنها كذلك يكون معتمد من اللجنة الشعبية بالحي.
7. إثبات شخصيه لولى لأمر.
8. قسيمة زواج أو طلاق أو شهادة وفاة الزوج في حالة الزوجة الأرملة.
9. شهادة مرتب أو معاش أو وظيفة تضمن أن يعيش الطفل حياة كريمه.

## إختيار الطفل:

ليس للاسرة الحق فى اختيار الطفل داخل الغرف وانما لهم الحق فى تحديد نوع الطفل ذكر ام انثى وتحديد عمر الطفل ويتولى اختيار الطفل الباحث الاجتماعى والباحث النفسي حسب أسبقيه الاطفال قى تواجد داخل الدار وحسب لون الطفل وشكله والذى يجب أن يتناسب مع الأسرة ولونها وشكلها حتى يكون هنالك نوع من التوافق والإنسجام.

## الإجراءت التى يجب إتباعها لاتمام الكفالة:

بعد إختيار الطفل وموافقه الأم عليه تتخذ عدة اجراءات منها :

1. أجراء الكشف الطبي للطفل للتأكد من خلوه من الأمراض التي تمنع خروجه من الدار وكذلك خلوه من أي أعاقه.
2. الفحص الجنائي للأم في المباحث الجنائية – إدارة الرخص الجنائية للتأكد من خلو الأم من السوابق الجنائية.
3. الكشف الطبي للام التأكد من خلوها من الأمراض.
4. كتابه البيانات الأساسية في الاستمارة الخاصة بذلك وتوضع في ملف للرجوع إليه وقت الحاجة.
5. تسلم للام كل ما يخص الطفل من أوراق لنثبت انه ينتمي إلى الدار وهي الإسم وتاريخ الدخول وتذهب هي إلى السجل المدني لإستخراج شهادة الميلاد، ويتم تسليمها كرت التطعيم لمتابعه الجرعات، وكرت التغذية به نوع اللبن الذي يستعمله، ومسجل في الكرت أيضاً الأغذية التي تسبب لديه الحساسية.
6. تسلم الأم الملف الطبي الخاص بالطفل وبه تاريخ المرض إن وجد منذ لحظه دخوله للدار حتى خروجه منها وكل ما يخص الطفل طبياً .

بعد اكتمال الإجراءات عن طريق الرعاية الاجتماعية تستلم الأم الطفل ويحق لها أن تسافر به إن رغبت في ذلك.

## الزيارات في الاسر الكافلة:

تتم الزيارات للاسرة الكافله للاطمئنان على الطفل كل 6 اشهر لمدة سنتين وبعدها تنقطع الزيارة وتكون مفاجئه. يتم إخطار الأسرة الكافله بضرورة كتابه تعهد بانه ليس للاسرة الكافله الحق فى التمسك بالطفل وانما فى حالة ظهور أم الطفل الاصليه يتم تسليمها لأمه الاصليه.

# الفصل الرابع

## الدراسة الميدانية

### إجراءات البحث الميدانية

# الفصل الرابع

# الدراسة الميدانية

## إجراءات البحث الميدانية

يتناول هذا الفصل منهجية الدراسة وبين مجتمع وعينة أفراد الدراسة كما يوضح كيفية بناء أداة الدراسة لجمع البيانات اللازمة والإجراءات العلمية المستخدمة فى التأكد من صدق وثبات ادآة الدراسة والكيفية التي طبقت بها الدراسة ميدانياً وأساليب المعالجة الإحصائية التى تم إستخدامها فى تحليل بيانات الدراسة .

**منهج البحث:**

استخدم الباحث المنهج الوصفي لأنه المنهج الذى يحقق أهداف الدراسة ويمثل واقع الأسرة البديلة التى تتولى تربية الأطفال المحروميين وأتخذ الباحث أسلوب المسح الإجتماعي للأسر البديلة بإعتباره من انسب الاساليب التى توافق الدراسات الوصفية لمشكلة الدراسة وأهدافها التى تتم دراستها وأهم العوامل المؤثرة عليها ووضع برنامج لإيجاد حلول لها بقدر الامكان.

**مجتمع وعينة البحث:**

**مجتمع البحث:**

يمثل مجتمع البحث جميع الأسر البديلة (55 أسرة) التي ترعى الأطفال مجهولي الوالدين فى ولاية الخرطوم محلية جبل أولياء فى الأحياء ( الجبل – طيبة – الشقيلاب – أبوعشر – أبوادم – الأزهري – عدحسين – السلمة ) .

**عينة البحث:**

تشمل عينة البحث 60 طفل مجهول الوالدين (41 ذكر و 19 أنثى) تتراوح أعمارهم بين سنة الى 4 سنوات داخل أحياء محلية جبل أولياء ولاية الخرطوم فى رعاية أسر بديلة، وهى عينة قصدية.

**أداة البحث:**

إستخدم الباحث الإستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة بإعتباره أنسب أدوات البحث العلمى التى تتفق مع معطيات الدراسة، وأستخدم الباحث أدآة المقابلة .

وقد تكونت الإستبانة من ثلاثة محاور:

**المحور الأول:** يشمل رب الأسرة البديلة و يتعلق بالمتغيرات المستقلة للدراسة المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد الدراسة ممثلة فى ( رب الأسرة – العمر – الحالة الإجتماعية – المستوى

التعليمي – الحالة المهنية - - الدخل الشهري – حالة السكن – نوع المبني – عدد الغرف – المنطقة – نوع الأسرة – حجم الأسرة – الحالة الصحية – سبب أخذ الطفل مجهول الوالدين - الصعوبات التى واجهت الأسرة – العائد المادي – وجود مشاكل فى الأسرة – نظرة المجتمع للأسرة.

**المحور الثاني :** بيانات تتعلق بالطفل مجهول الوالدين و نوع الطفل – عمر الطفل – الحالة الصحية – الفترة التى قضاها الطفل مع الأسرة – وجود طفل فى نفس عمر الطفل فى الأسرة – إلتحاق الطفل برياض الأطفال – وجود شخص فى الاسره لا يرغب فى الطفل – الإهتمام بإحتياجات الطفل – المستلزمات التى يحصل عليها الطفل من الدار – علاج الطفل .

**المحور الثالث :** بيانات دار المايقوما وهي بيانات تخص دار المايقوما وتشتمل على 10 فقرات ويقابل كل فقرة من الفقرات قائمة تحمل العبارات التالية :

( موافق – موافق بشدة – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة ).

كما إستخدم الباحث أداة المقابلة لأنها من الأدوات المهمة في البحث العلمي. كما أنها تعتبر من الأساليب شائعة الاستعمال في البحوث الميدانية لأنها تحقق أكثر من غرض في نفس الباحث.

رغم أن العديد من الباحثين يعتقدون بسهولة المقابلة إلا إنها على عكس ذلك لأنها "تحتاج إلى تحضير وتخطيط مسبق وحذر كبير في دقة اختيار المصطلحات والكلمات، وتصميم الاستبيان حتى تفي بالغرض الذي قامت من أجله ولا بد من التنويه إلى أن المقابلة كأداة من أدوات البحث العلمي ليست مجرد مقابلة عرضية تتم بصورة عفوية، بل هي علمية في منهجها وأدائها ، سواء على مستوى الإعداد والتخطيط أو على مستوى التنفيذ والتقويم قامت الباحثة باجراء بعض المقابلات الشخصية مع بعض رؤساء الاقسام في المؤسسات الايوائية وإدارة الاسر البديلة بدرا المايقوما .

## التحليل الاحصائي:

تم معالجه البيانات بحساب النسبه المئويه.

## إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

### صدق أدوات الدراسة:

صدق الإستبانة يعنى التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه كما يقصد بالصدق شمول الإستمارة لكل العناصرالتى يجب ان تدخل فى التحليل من ناحية ووضوح فقراتها من ناحية ثانية بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها وقد قام الباحث بالتاكد من صدق أداتا الدراسة من خلال.

**الصدق الظاهرى:**

للتعرف على مدى صدق أداه الدراسة  فى قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وبلغ عدد المحكمين (5) محكم (ملحق رقم 1) وفى ضوء أراء المحكمين قام الباحث بإعداد اداتا هذه الدراسة بصورتها النهائية (الملحق رقم 2) يوضح الإستبانة فى صورتها النهائية .

# الفصل الخامس

## النتائج والمناقشة

## التوصيات

# الفصل الخامس

## النتائج والمناقشة

### بيانات تخص الأسرة البديلة:

**جدول رقم (1) نوع رب الأسره البديله**

| النوع | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | 16 | %26.7 |
| أنثى | 44 | %73.3 |
| **المجموع** | **60** | **%100** |

المصدر الدراسة الميدانية .

يوضح الجدول رقم (1) إن 26.7%من المبحوثين الذكور بينما 73.3منهم إناث وهم الذين تقدموا لطلب رعاية الطفل في الاسرة البديلة وهذا يوضح أن الإناث أكثر من الذكور إقبالاً وطرحاً لفكرة رعاية مجهول الوالدين. بمعنى ان الاناث اكثر قابلية لرعاية مجهول الوالدين

**جدول رقم (2): عمر الأم البديلة**

| العمر | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| 34-30 | 23 | %38.3 |
| 39-35 | 27 | %45 |
| 44-40 | 4 | %6.7 |
| 50-45 | 6 | %10 |
| **المجموع** | **60** | **%100** |

المصدر الدراسة الميدانية .

من الجدول رقم (2) نجد أن 38.3% من المبحوثين أعمارهم بين 30-34 و45% أعمارهم بين 35 – 39 و6% أعمارهم بين 40 – 44 و10%أعمارهم بين 45 – 50

وهذا يتوافق مع الشروط الموضوعة لإتمام الكفالة وهي أن يكون عمر مقدم الطلب

**جدول رقم (3): الحالة الاجتماعية للأم البديلة**

| الحالة الاجتماعية | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| متزوج | 37 | %61.7 |
| مطلق | 5 | %8.3 |
| أرمل | 18 | %30 |
| **المجموع** | **60** | **%100** |

المصدر الدراسه الميدانيه

يوضح الجدول رقم (3) أن المتقدمين لطلب رعاية الطفل مجهول الوالدين في أسرة بديلة 61.7 %متزوجين و 18.3مطلقين بينما 30% ارامل وهذا يتوافق مع شروط الكفالة بوجود أسرة مستقرة ترعي هذا الطفل.

**جدول رقم (4): المستوى التعليمي**

| | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أمي | 19 | %31.7 |
| ابتدائي | 18 | %30 |
| متوسط | 5 | %8.3 |
| ثانوي | 15 | %25 |
| جامعي | 3 | %5 |
| المجموع | **60** | **%100** |

المصدر الدراسه الميدانيه

يوضح الجدول رقم (4) أن 31.7% أميين و30% تلقوا التعليم حتى المرحلة الابتدائية وان 8.3% حتى المرحلة المتوسطة و25%المرحلة الثانوية و5%جامعيين وهذا يوضح ان مايقارب ثلثي العينة تعليمهم أمي وابتدائي.

**جدول رقم (5): المهنة**

| المهنة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| خاص | 22 | %36.7 |
| حكومي | 8 | %13.3 |
| أخرى | 30 | %50 |
| المجموع | **60** | **%100** |

المصدر الدراسه الميدانيه

يوضح الجدول رقم(5) إن 36.7 مهنة خاصة و13.3% مهنة حكومية و50% أعمال هامشية وهذا يوضح أن نصف العينة يعملون في المهن الهامشية ويدل على مصداقية البيانات

**جدول رقم (6): الدخل الشهري**

| الدخل الشهري | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أقل من 300 | 33 | %55 |
| من 300-400 | 15 | %25 |
| من 400 فأكثر | 12 | %20 |
| المجموع | **60** | **%100** |

المصدر الدراسه الميدانيه

يوضح جدول رقم (6) إن 55% دخلهم الشهرى أقل من 300 و25% دخلهم أقل من 400 و20% دخلهم الشهري 400 فاكثر واقل من 600 وهذا يمثل دخل منخفض مما يستدعي هذه الأسر لرعاية الأطفال مجهولي الوالدين وهذا يشير إلى أن الغرض الرئيسي لكفالة مجهول الوالدين هو الحرص على زيادة دخل الأسرة وهذا يتوافق مع الأسباب التى تدعو الأسرة لأخذ مجهول الوالدين ورعايتهم.

**جدول رقم (7): نوع السكن**

| نوع السكن | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ملك | 34 | %40 |
| إيجار | 18 | %30 |
| ورثة | 7 | %11.7 |
| هبه | 1 | %1.7 |
| المجموع | **60** | **%100** |

المصدر الدراسة الميدانية .

يوضح جدول رقم (6) أن 40% من المبحوثين يمتلكون منازل و30% مستأجرين و11.7يسكنون منازل ورثة و1.7% هبة.

**جدول رقم (8): نوع المبنى**

| نوع المبنى | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| طين | 30 | %50 |
| طوب أحمر | 25 | %41.7 |
| مسلح(طوب وأسمنت) | 5 | %8.3 |
| المجموع | **60** | **%100** |

المصدر الدراسه الميدانيه

يوضح الجدول رقم (8) أن 50% من المبحوثين منازلهم مبنية من الطين و41.7 منازلهم مبنية من الطوب الاحمر و 8.3 ومسلح

**جدول رقم (9): عدد الغرف**

| عدد الغرف | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| غرفة واحدة | 5 | %8.3 |
| غرفتان | 30 | %50 |
| 3 غرف وأكثر | 25 | %41.7 |
| المجموع | **60** | **%100** |

المصدر الدراسه الميدانيه

يوضح الجدول رقم (9) أن 8.3% يسكنون في غرفة واحده و 50%في غرفتين و41.7 في 3 غرف

**جدول رقم (10): المنطقة**

| المنطقة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| درجة ثانية | 13 | %21.7 |
| درجة ثالثة | 45 | %75 |
| أخرى | 2 | %3.3 |
| **المجموع** | **60** | **%100** |

المصدر الدراسه الميدانيه

يوضح الجدول رقم (10) أن 21.7% يسكنون درجة ثانية و75% يسكنون درجة ثالثة و 3.3 يسكنون مناطق غير مخططة.

**جدول رقم (11): نوع الأسرة**

| نوع الأسرة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نووية | 17 | %28.3 |
| ممتدة | 43 | %71.7 |
| المجموع | **60** | **%100** |

المصدر الدراسه الميدانيه

يوضح جدول رقم (11) إن 28.3% من الأسر الكافلة تسكن لوحدها أي أسرة نووية و71.7% من الأسر الكافلة تسكن مع أهلها أي أسرة ممتدة.

**جدول رقم (12): وجود أفراد اخرين يسكنون مع الأسرة**

| أفراد يسكنون مع الاسرة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 27 | %45 |
| لا | 33 | %55 |
| المجموع | **60** | **%100** |

المصدر الدراسه الميدانيه

يوضح الجدول رقم (12) أن 45% اكدو أن هناك أفراد آخرين يسكنون مع الأسرة بينما 55% منهم لايوجد فرد أخر يعيش معهم في المنزل من الجداول (11 و12) وجود أفراد آخرين يسكنون مع الاسرة ووجودأسرة ممتدة ودخل منخض له تاثير على الأسرة والطفل .

**جدول رقم (13): الحالة الصحية للأم**

| الحالة الصحية لأم | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| سليمة | 42 | %70 |
| مريضة | 18 | %30 |
| المجموع | **60** | **%100** |

المصدر الدراسه الميدانيه

يوضح جدول رقم (13) إن 70% من الأمهات سليمات بينما 30% مريضات أمراض مزمنة غير معدية مثل (الضغط-السكري ...الخ)وهذا يتوافق مع الإجراءات التي يتم إتباعها قبل إتمام الكفالة وهي الكشف الطبي للأم للتأكد من خلوها من الأمراض المعدية.

**جدول رقم (14): الأسباب التي دعت الأسرة لرعاية المجهول**

| ما هي الأسباب التي دعت الأسرة لأحذ الطفل مجهول الأبويين | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| لعدم الإنجاب | **25** | **%41.7** |
| بدافع الشفقة والعطف ورغبة فى الثواب | **5** | **%8.3** |
| بدافع المال | 30 | **%50** |
| المجموع | **60** | **%100** |

المصدر الدراسه الميدانيه

جدول رقم (14) يوضح انه 41.7%من الاسر اخذت الطفل المجهول لرعايتة بسبب عدم الانجاب و 8.3% بدافع الشفقة والعطف ورغبة فى الثواب و 50% بدافع المال ومن اجل الحصول عليه، وهذا يوضح الأسباب التي تدعوا الأسر لأخذ الأطفال مجهولي الوالدين .

**جدول رقم (15): الصعوبات التي واجهت الأسر عند الاستلام**

| | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 51 | %85 |
| لا | 9 | %15 |
| المجموع | **60** | **%100** |

المصدر الدراسه الميدانيه

يوضح الجدول رقم (15) ان 85% واجهوا صعوبات عند استلام الطفل مثل الشروط والاجرات التى تتبعها الادارة والتى تكون دقيقة جداً حفاظاً على الطفل المجهول لأن حماية الطفل من مسؤلياتها بينما 85% لم يواجهوا صعوبات.

**جدول رقم (16): نوع الكفالة**

| نوع الكفالة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| دائمة | 16 | %26.7 |
| مؤقته | 44 | %73.3 |
| المجموع | **60** | **%100** |

المصدر الدراسة الميدانية .

يوضح الجدول رقم (16) أن 26.7 % من الأسر تقوم بكفالة الطفل كفالة دائمة بينما 73.3% كفاله مؤقتة، وهذا يوافق أن الغرض من رعاية الاسر لمجهول الوالدين رعاية موقتة هو الحصول على المال وتحسين الوضع المعيشى وان الكفالة الدائمة لا تحصل فيها الاسرة على المال.

**جدول رقم (17): وجود طفل آخر مكفول في الأسرة**

| وجود طفل آخر مكفول في الأسرة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 39 | %65 |
| لا | 21 | %35 |
| **المجموع** | **60** | **%100** |

المصدر الدراسة الميدانية .

بوضح الجدول رقم (17) أن 65% أسر كفلت مابين واحد إلي ثلاثة أطفال كحد أعلي بينما 35 % لم يكفلوا أطفال من قبل وهذا يوضح أن ثلثي العينة لها خبرة ودراية في بموضوع الكفالة ومنها يمكن معرفة الحلول والمشاكل التى واجهتها لحل هذه المشاكل.

**جدول رقم (18): العائد المادي الذي يعطى للأسرة**

| العائد المادي الذي يعطى للأسرة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| مجزي | 36 | %60 |
| غير مجزي | 24 | %40 |
| المجموع | **60** | **%100** |

المصدر الدراسة الميدانية .

يوضح الجدول رقم (18) أن 60% أكدوا أن العائد المالي الذي يعطي لهم لرعاية الطفل مجزي بينما 40% أكدوا أن العائد المادي غير مجزي ويتم سد النقص من دخل الأسرة الخاص وهذا يوضح أن أغلب الأسر ليس لها متطلبات زائده لأن هذا العائد يخصص للطفل فقط والغرض من الكفالة عند أغلب الأسر هو دافع الشفقة والأجر

**جدول رقم (19): العائد المادي الذي يعطى للاسرة**

| العائد المادي الذي يعطى للاسرة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| يخصص للطفل فقط | 43 | %71.7 |
| يخصص للطفل والأسرة | 17 | %28.3 |
| المجموع | **60** | **%100** |

المصدر الدراسة الميدانية .

يوضح الجدول رقم (19) أن 71.7% من العائد المادي يخصص لإحتياجات الطفل بينما 28.3 للأسرة داخل المصروف نجد أن أكثر من ربع العينة تستفيد من هذا المخصص والغرض هو تحسين أوضاعهم المعيشية

**جدول رقم (20): المشاكل التي واجهت الأسر بسبب الكفالة**

| المشاكل التي واجهت الأسر بسبب الكفالة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 6 | %10 |
| لا | 54 | %90 |
| المجموع | **60** | **%100** |

المصدر الدراسة الميدانية .

يوضح الجدول رقم (20) أن 90%من الاسر لم تعاني من مشاكل بسبب وجود الطفل في الأسرة بينما 10% لديهم مشاكل بين الأطفال الموجودين في الأسرة أو من الأخوان والأخوات. هذه المشاكل بين الاطفال تتمثل في إحساس أطفال الأسرة ان والدتهم تدلل الطفل وتعطف عليهم أكثر من أطفالها.

**جدول رقم (21): التوجيهات من قبل الاختصاصيين**

| التوجيهات من قبل الاختصاصيين | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| مناسبة | 11 | %18.3 |
| غير مناسبة | 49 | %81.7 |
| المجموع | **60** | **%100** |

المصدر الدراسة الميدانية .

يوضح الجدول رقم (21) أن 18.3% أكدوا أن التوجيهات من قبل الاخصائين مناسبة بينما 81.7 % أكدوا أن التوجيهات غير مناسبة.من توجيهات الاخصائين إخبار الطفل ان الأسر البديلة ليست اسرته الحقيقية ، على الأسرة أخبار الاخصائي جميع ما يتعلق بالطفل من مشاكل صحية أو نفسية أومادية

**بيانات تخص الطفل مجهول الوالدين**

**جدول رقم (22): نوع الطفل**

| نوع الطفل | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | 41 | %68.3 |
| أنثى | 19 | %31.7 |
| المجموع | **60** | **%100** |

المصدر الدراسة الميدانية .

يوضح جدول رقم (22) إن 68.3 % ذكور ينما 31.7 %من مجهول الوالدين إناث .وهذا يرجع إلى أسبقية تواجد الأطفال بالدار

**جدول رقم (23): عمر الطفل عند تسليمه الأسرة**

| عمر الطفل عند تسليمه الأسرة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أقل من عام | 32 | %53.3 |
| عام واحد | 13 | %21.7 |
| سنتان | 15 | %25 |
| المجموع | **60** | **%100** |

المصدر الدراسة الميدانية .

يوضح الجدول رقم (23) إن 53.3 % من الأطفال كان عمرهم اقل من سنة عند تسليمهم الأسر البديلة و 21.7 % عمرهم سنة بينما 25% عمرهم سنتين . وترى الباحثة ان الأفضل تسليم الطفل للأسرة فى عمر أقل من سنة لتجنب المشاكل التى تحدث للطفل أو الأسر إذا كان العمر أكثر من سنة لأن غالبية الأطفال في عمر السنتين يحتاجون لفترة من الوقت للتعود على الجو الأسري الجديد

**جدول رقم (24): الحالة الصحية للطفل عند الاستلام**

| الحالة الصحية للطفل عند الاستلام | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| جيدة | 49 | %81.7 |
| سيئة | 11 | %18.3 |
| المجموع | **60** | **%100** |

المصدر الدراسة الميدانية .

يوضح الجدول رقم (24) إن 81.7 % من الأطفال حالتهم الصحية جيدة عند تسليمهم للأسر بينما 18.3% حالتهم سيئة ويرجع ذلك للكيفية التي تمت بها ولادة الطفل.أو المكان الذي تم فيه العثور عليه.

**جدول (25): الحالة الصحية للطفل الآن**

| الحالة الصحية للطفل الآن | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| جيدة | 60 | %100 |
| سيئة | - | - |
| المجموع | **60** | **%100** |

المصدر الدراسة الميدانية .

يوضح الجدول رقم (25) أن الأطفال عند تطبيق الدراسة داخل الأسر البديلة حالتهم الصحية جيدة بنسبه 100% لان الرعاية الاسرية لها دوركبير فى ذلك

**جدول رقم (26) الفترة قضاها الطفل مع الأسرة**

| الفترة قضاها الطفل مع الأسرة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| 6 شهور | 13 | %21.7 |
| سنة | 17 | %28.3 |
| سنتين | 14 | %23.3 |
| أكثر من سنتين ( مدى الحياة) | 16 | %26.7 |
| المجموع | **60** | **%100** |

المصدر الدراسة الميدانية .

يوضح الجدول رقم (26) أن 21.7% قضوا 6 شهور مع الأسر البديلة وان 28.3% قضوا فترة سنة و23.3% قضوا فترة سنتين بينما 26.7% قضوا أكثر من سنتين مع الأسر البديلة بسبب الكفالة الدائمة.

**جدول رقم (27) : وجود طفل في الأسرة في نفس عمر الطفل مجهول الوالدين**

| وجود طفل في الأسرة في نفس عمر الطفل مجهول الوالدين | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 28 | %46.7 |
| لا | 32 | %53.3 |
| المجموع | **60** | **%100** |

المصدر الدراسة الميدانية .

يوضح جدول رقم (27) إن 46.7% من الأسر لديها طفل من نفس عمر الطفل مجهول الوالدين بينما 53.3% ليس لديهم أطفال في نفس عمر الطفل المجهول وهذا يخلق مشاكل فى الاسرة .

**جدول (28) الأم العاملة أين تترك الطفل**

| الأم العاملة أين تترك الطفل | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| مع الأسرة | 43 | %71.7 |
| دار حضانة | 17 | %28.3 |
| المجموع | **60** | **%100** |

المصدر الدراسة الميدانية .

يوضح الجدول (28) أن 71.7%من الأسر تترك الطفل مع الأسرة الممتدة لأن الأسرة لها دور في الرعاية بينما 28.3 % تتركه في دار حضانة .

**جدول رقم (29) : الطفل أكثر من 3 سنوات هل ألتحق برياض الأطفال**

| الطفل أكثر من 3 سنوات هل ألتحق برياض الأطفال | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 37 | %61.7 |
| لا | 23 | %28.3 |
| المجموع | **60** | **%100** |

المصدر الدراسة الميدانية .

يوضح الجدول رقم (29) أن 61.7% من الأطفال التحقوا برياض الأطفال بينما 26.3% لم يلتحقوا برياض الأطفال. بسبب المشاكل المادية والأجر الذي يعطي للأسرة لايشتمل الرسوم الدراسية

**جدول رقم (30) : وجود أحد بالأسرة لا يرغب بالطفل**

| وجود أحد بالأسرة لا يرغب بالطفل | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 6 | %10 |
| لا | 54 | %90 |
| المجموع | **60** | **%100** |

المصدر الدراسة الميدانية .

يوضح الجدول رقم (30) أن 10% من أفراد الأسرة لا يرغبون بوجود الطفل معهم بينما 90% راضيين بوجود الطفل معهم ويرجع ذلك للسبب منذ بداية الكفالة.

**جدول رقم (31): المستلزمات التي تعطى للطفل من قبل الدار**

| المستلزمات التي تعطى للطفل من قبل الدار | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ما هي المستلزمات التي تعطى للطفل من قبل الدار | | |
| السرير+الملابس + اللبن + وأشياء أخرى حسب طلب الأم المربية | 60 | %100 |

المصدر الدراسة الميدانية .

يوضح الجدول رقم (31) أن 100% من المستلزمات تعطى للطفل من قبل الدار .

**جدول رقم (32): مسئولية علاج الطفل عند المرض**

| مسئولية علاج الطفل عند المرض | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الأسرة | 25 | %41.7 |
| الدار | 24 | %40 |
| أخرى تذكر( الدار + الأسرة) | 11 | %18.3 |
| | **60** | **%100** |

المصدر الدراسة الميدانية .

يوضح الجدول (32) إن 41.7% من الأسر هي التي تقوم بعلاج الطفل بينما 40% تعالجهم الدار و18.3%يعالجون بواسطة الدار والاسرة .

## جدول رقم (33): بيانات تخص دار المايقوما:

| الرقم | بيانات تخص دار المايقوما | موافق | | موافق بشدة | | محايد | | غير موافق | | غيرموافق بشدة | | النسبه % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة | |
| 1 | اخذ الطفل مجهول الوالدين ورعايته يعزز مبدأ التكافل الإجتماعي | 60 | 100 % | - | - | - | - | - | - | - | - | %100 |
| 2 | الإجراءات المتبعة بالدار لتسليم الأسر البديلة مناسبة | 30 | %50 | 16 | 26.7 % | 14 | 23.3 % | - | | - | | %100 |
| 3 | ضرورة الدراسة الدقيقة للأسر البدلية قبل تسليم الطفل | 22 | 36.7 % | 5 | %8.3 | 13 | 21.7 % | 20 | 33.3 % | - | | %100 |
| 4 | العائد المادى الذى يعطى للأسر البديلة مجزية | 20 | 33.3 % | | | 30 | %50 | 10 | 16.7 % | - | | %100 |
| 5 | عدم المتابعة الدقيقة للأسر البديلة فى الجهات المسئولة | 55 | 91.7 % | . | | 5 | %8.3 | . | | - | | %100 |
| 6 | وفاة رب الأسرة قد يترتب عليها إعادة الطفل الى الدار | 50 | 83.3 % | . | | 10 | 16.7 % | . | | - | | %100 |
| 7 | المنظمات الطوعية تحفز الأسر البديلة المتوفي عائلها | 10 | 16.7 % | . | | 50 | 83.3 % | . | | - | | %100 |
| 8 | الزيارات من قبل وزارة التنمية الإجتماعية مفيدة للطفل | 60 | | . | | - | | . | | - | | %100 |
| 9 | الزيارات الدورية من قبل الدار قليلة | 30 | %50 | - | | - | | 30 | %50 | - | | %100 |
| 10 | الإختصاصيين من قبل الدار مؤهلين للقيام بتلك الزيارة | 10 | 16.7 % | - | | - | | - | | 50 | %83.3 | %100 |

المصدر الدراسة الميدانية .

توضح الفقرة رقم (1) أن 60 % من الأسر البديله كانت توافق علي أن أخذ الطفل مجهول الوالدين ورعايتة سيعزز مبدأ التكافل الإجتماعي.

توضح الفقرة رقم (2) أن50%من الأسر البديله يوافقون علي أن الإجراءات المتبعه بالدار لتسليم الطفل للأسر البديله مناسبه وأن 26.6 يوافقون بشدة بينما 23.3% محايدون. وهذا يتوافق مع جدول (15) ان 85% تواجة صعوبات عند استلام الطفل. وهذا يدل على دقة الإجراءات

توضح الفقرة رقم (3) أن 36.7% من الأسر البديلة كانت إجابتهم موافق بضرورة الدراسة الدقيقه للأسر البديلة و 8.3 % كانت إجابتهم موافق بشدة و 21.7% كانت إجابتهم محايد و 33.3 % كانت إجابتهم غير موافق. وهذا يعني أن 3/1 العينة غير موافق على الدراسة الدقيقة وخوفهم من عدم حصولهم على الطفل بعد إستيفاء الأسر للشروط .

توضح الفقرة رقم (4) أن 33.3 % من الأسر البديلة كانت إجابتهم موافق بأن العائد المادي الذي سيعطي للأسر مجزي وأن 50% كانت إجابتهم محايد وأن 16.7 % كانت إجابتهم غير موافق. وهذا يتوافق مع سؤال رب الأسرة الذي يفيد بأن العائد الذي يعطي للأسرة مجزي

توضح الفقرة رقم (5) أن 91.7 % من الأسر البديلة كانت إجابتهم موافق بعدم المتابعة الدقيقة للأسر البديلة من الجهات المسئولة بينما 5.3 % كانت إجابتهم محايد. الاسر تفضل عدم متابعة الاسر البديلة لهم وهذا يتوافق مع جدول (21).

توضح الفقرة رقم (6) أن 83.3 % من الأسر البديلة توافق علي إعادة الطفل الي الدار إذا توفي رب الأسرة بينما 16.7 % كانت إجابتهم محايد. وهذا يعني أن وجود رب الأسرة مهم لأنه حماية للأسرة وهو المسول عن الطفل المستلم

توضح الفقرة رقم (7) أن 16.7 % من الأسر البديلة توافق علي أن المنظمات الطوعية تحفز الأسر المتوفي عائلها بينما 83.3 % محايدة.

توضح الفقرةل رقم (8) ان الاسر البديلة موافقه بنسبة 100% على ان الزيارات من قبل وزارة التنمية الاجتماعية مفيدة للطفل. الفائدة من الزيارات معرفة أحوال الطفل المسلم للاسرة .

توضح الفقرة رقم (9) ان الاسر البديلة موافقه بنسبة 50% على ان الزيارات الدورية من قبل الدار قليلة بينما 50% محايدون.

توضح الفقرة رقم (10) ان 16.7% من الاختصاصين موهلين للقيام بالزيارات بينما 83.3% غير مؤهلين وهذا يتوافق مع سوال رب الاسرة الذى يفيد بان التوجيهات من قبل الاختصائصين غير مناسبه .

## النتائج والتوصيات:

- **نتائج البحث**

**من أهم النتائج التى خلص اليها الباحث :-**

1- عدم وعي بعض الأسر بأهمية دورها ومسؤولية احتضانها للطفل البديل.

2- صراحة الأسرة مع الطفل البديل لمعرفة واقعه.

3- بطء الإجراءات الخاصة بتسليم الطفل للأسرة البديلة.

4- حساسية الأسرة واهتمامها البالغ بالطفل البديل لديها.

5- شعور الأسرة بالحزن نتيجة عدم استمرار الطفل البديل لديها.

6- صعوبة تقديم الطفل البديل للأقارب والجيران.

7- تقوم بعض الأسر باحتضان طفل رغبة منها في الحصول على المعونة.

8- قلة الحافز المادي المخصص للأسرة البديلة.

9- إشباع دافع ألأمومة للأسرة التي ليس لديها أبناء.

10- نظام الأسر البديلة يحقق التكيف الاجتماعي المتوازي للطفل.

11- نظام الأسر البديلة يفوق رعاية المؤسسات الإيوائية.

12- استقرار الطفل والشعور بالأمن داخل جو الأسرة.

13- نظام الأسر البديلة مناسب لنمو الطفل وتنشئته تنشئة سليمة.

14- نظام الأسر البديلة يشبع الحاجات النفسية للطفل.

15- لفعل الخير وابتغاء المثوبة من الله.

16- نظام الأسر البديلة يشبع الحاجات المادية للطفل.

17- قلة المتابعة الدقيقة للأسر البديلة من قبل الجهات المسئولة.

18- قد يسبب الطفل البديل مشكلات مع أبناء الأسرة.

19- الرغبة في انتساب الطفل للأسرة.

20- تفريق الأسرة بين أبنائها والطفل البديل في المعاملة.

21- عدم اهتمام الأسرة البديلة بفحص الطفل صحيا.

22- الرعاية الصحية للأطفال بالأسر البديلة.

- **توصيات البحث**

بعد إجراء الدراسة الميدانية توصل الباحث إلى التوصيات الأتية:

**التوصيات التي تتعلق بالنظامين (المؤسسات الإيوائية والأسر البديلة)**

1- العودة إلى الالتزام الفعلي بقيمتنا الدينية في العالم العربي حتى يقل ينعدم وجود هذه الفئة من مجهولى الوالدين.

2- عقد مجموعة من الدورات التثقيفية لشباب من الجنسين لتوعيتهم من خلالها ماهية مجهولى الوالدين وكيفية التعامل معها وحقيقة مجيء هولاء الأطفال عن طرق غير شرعية وخطورة ذلك عليهم من النواحي النفسية والاجتماعية عليهم وعلى المجتمع.

3- عقد الدورات التثقيفية للأسر البديلة التي وقع عليها الإختبار لإقامة الطفل مجهول الوالدين.

4- أن يتم تسليم الطفل أوالطلفة من مجهولى الوالدين لأحد الأسر البديلة فور العثور عليه ، وليس بعد إتمامه عامه الثاني فأكثر .

5- يجب إخبار الطفل مجهول الوالدين من أن من يربى لديهم هم بمثابة العم أو أحد الأقارب لهم من بعيد حتى لا نعطى الفرصة للأسرة البديلة لأخبار الطفل عن حقيقة نسبة بطريقة غير مقبولة.

6- يجب مراقبة ومتابعة الطفل مجهول الوالدين لدى الأسرة البديلة من قبل الاخصائيين الاجتماعيين ومؤسسة التنمية ووزارة الرعاية الإجتماعية.

7- سحب الطفل من الأسرة البديلة التي يتضح أنها قد أهملت تجاه الطفل مجهول الوالدين بإساءتها معاملته أو تربيتة .

8- إخضاع الأسر البديلة لبرامج تجعلها تكتسب كيفية التعامل مع نفسية الطفل مجهول الوالدين ومشاعره وذلك لوجود الكثير من الأسر البديلة التي تقبل على احتضان مجهول الوالدين من أجل حصولها على الدعم المادي الذي تقدمه لهم وزارة العمل والتضامن الاجتماعي مقابل رعايتهم للطفل أوالطفلة من مجهولى الوالدين .

9- تفعيل دور علما الاجتماع في دراسة حجم مشكلة الأطفال مجهولى الوالدين في مجتمعاتنا ، وتقديم إحصاءات ولماذا يعتبر ملف هذه الفئة من مجهولى الوالدين حساسا للطرح الإعلامي

10- إعادة هيكلة المؤسسات الإ يوائية والبحث عن ذوي الكفاءة والإعداد الجيد لهم لإمكان التعامل مع هذه الفئة من مجهولى الوالدين.

11- الاهتمام يالهكيل التنظمي من حيث اختبار العناصر المؤهلة للعمل مع تلك الفئات من مجهولى الوالدين.

12- عمل دورات تثقيفية لجميع الأفراد المقلبين على العمل مع هذه الفئة من مجهولى الوالدين من حيث تنمية وعيهم وادراكهم بطبيعة هذه الفئة وارشادهم إلى التعامل معهم .

# المصادر والمراجع

# قائمة المصادر والمراجع :

## أولاً قائمة المصادر

- **القران الكريم**

سورة المائدة الآية رقم (2)

سورة المائدة الآية رقم (32)

- **السنة الشريفة**

حديث البخارى

حديث البخارى ومسلم

- **مراجع الفقه**


1- البخاري، محمد بن إسماعيل (2013م) صحيح البخاري، دار بن حزم، لبنان.

2- الرازي،أبو بكر محمد (1933)، التفسير الكبير، المطبعة المصرية، الجزء الثالث، القاهره

3- السرخسي، أحمد بن محمد، (1970) المبسوط، تصحيح محمد راضي ط2 دار المعرفة ، بيروت

4- الكاسني،علاء الدين بن أبي بكر (1997) بدائع الصنائع في تركيب الشرائع،دار الكتب العلمية،ج3 ،بيروت

5- المقدسي، عاصم طاهر،( 1989)المغني وإليه الشرح الكبير، تحقيق شرف الدين خطاب 1995م ج 6، دار الحديث ،دمشق


## ثانياً قائمة المراجع العربية


1. ابن مكرم، جمال الدين محمد (ابن منظور)(1994)دار صادر، بيروت.
2. الباز، راشد سعد (2001م) الرعاية الاجتماعية للأطفال ذوي الظروف الخاصة في المملكة العربية السعودية، الرياض، وزارة العمل والشئون الاجتماعية، وكالة الوزارة للشئون الاجتماعية.
3. البعلبكي، احمد (2003) قاموس العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص68.
4. إدارة البحث والمسح الاجتماعي (1987)، دراسة تقويمية لدور وأداء مؤسسات الرعاية والاجتماعية الإيوائية بالعاصمة القومية، الخرطوم، مصلحة الرعاية الاجتماعية.
5. حسن، محمد علي (1970م) علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جناح الأحداث، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

6. الحوات، علي الهادي وآخرون (1989م) رعاية الطفل المحروم، معهد الإنماء العربي الرباط.
7. خلف عبد الجواد محمد (2000) اللقيط وإحكامه بين الشريعة والقانون، دار البيان للطباعة والنشر، ص11.
8. الداغستاني مريم احمد (1992) أحكام اللقيط في الاسلام(دراسة ميدانية) دار الكتب القومية ص43،42،19.
9. الدويبي، عبد السلام بشير وآخرون (1989م) رعاية الطفل المحروم، معهد الإنماء العربي، الرباط.
10. زين العابدين، شمس الدين (2009)، دراسة تقويمية لنظام الأسر البديلة بولاية الخرطوم.
11. السدحان، عبد الله (1999) رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية، الناشر العربي، الرياض
12. السدحان، عبد الله (2003م) الرعاية الاجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الوالديه، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
13. السنهورى ، أحمد محمد (1994) الخدمة إجتماعية فى مجال الأسرة والطفولة، المعارف الحديثة ، القاهرة .
14. سعدان، عبد الصبور (1980م) دراسة اجتماعية للأطفال المودوعين بالأسر البديلة، جامعة حلوان.
15. طه صباح عبد الله (2013) العوامل الاجتماعية المؤدية لظاهرة الأطفال مجهولي الأبوين دراسة حالة الدور الإيوائية، ولاية الخرطوم،رسالة دكتوراه منشورة.
16. عبد الرازق عبد المطلب حمدان (1999) اللقيط وما يتعلق به من أحكام في الفقه الإسلامي، مكتبة ومطبعة الغد للنشر والتوزيع، ص20،18.
17. العساف، صالح (1989م)تربية الأطفال مجهولي الهوية، دار النشر، الرياض.
18. العفيصان، عبد الرحمن (1994م) نظام الأسر البديلة وعلاقته بوقاية الأطفال من الانحراف، رسالة ماجستير (غير منشورة )، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض .
19. الغزاوى ، جلال الدين (1999) مهارات الممارسة في العمل الاجتماعي،مطبعة الإشعاع الفنيه ،الإسكندريه .
20. غيث، محمد عاطف (1984) قاموس علم الإجتماعي ، الهيئة العلمية المصرية للكتاب، القاهره.

21. فضل الله رندا عمر، محمد دولة زين العابدين( 1998 )، دور الأم البديلة في تنشئة الطفل المحروم، دراسة تطبيقية في قرية الاطفال السودانية SOS جامعة الأحفاد.
22. فضل المولى، منى عبد الواحد،(1997) أساليب التنشئة الاجتماعية عند الأم البديلة وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأطفال اللقطاء بولاية الخرطوم، ماجستير في المناهج غير منشور جامعة الخرطوم
23. الكردي، مها، (1980) التوافق والتكيف الشخصي والاجتماعي لدى أطفال الملاجئ اللقطاء، رسالة ماجستير، القاهرة.
24. محمد الأمين، هالة، وعبد الرحمن، هالة محمد (1995)، دراسة تقويمية لدار الحماية لرعاية الاطفال المحرومين من الرعاية الاسرية .
25. محمد بدوي الصافي (2008) ورقة عمل بعنوان الرعاية الإجتماعية للاحداث نحو نموزج بديل للمؤسسات اللوائية، المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الإجتماعية
26. محمد هيام، خليل (1994)التنشئة الاجتماعية لأطفال قرية SOSالسودانية، رسالة ماجستير.
27. المرشد، مراد عبد الرحمن (2003م) مشكلات الأطفال ذوي الظروف المترتبة على تغيير الأم الحاضنة ودور خدمة الفرد المقترح حيالها، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الخدمة الاجتماعية، الرياض.
28. المسعود، حنان عبيد (2004م) دور الخدمات الاجتماعية في رعاية وتأهيل الفتيات محرومة من الأسر الطبيعية بمنطقة الرياض، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض.
29. منسى ، حسن (1998) علم نفس الطفولة ، دارالكندى للنشر والتوزيع ، عمان .
30. منصور، عبد المجيد سيد (1987) دور الأسرة كأداة للضبط الإجتماعي في الوطن العربي، المركز العربي للدراسات الأمنيه والتدريب، الرياض

## المراجع الأجنبية :


31. Kumar, A. (1985) .Pattern of the self _disclosure among orphan and non_orphan adolescents children psychiatry. jul-oct,v.18(3)

32. Merrill, Maude (1947). Problems of child delinquency. Boston's Houghton Mifflin.

33. Somen,Sumam (1984) . Mental health problems of children in orphanages, paper presented at social work clinical settings, (Goo).


## المقابلات


1- أبو جودة ، زينب أحمد علي ، مدير دار المايقوما (2014م)

2- إمام ، ساره ، ضابط تغذية بدار المايقوما (2015م)

3- بريش، شادية محمد أحمد، باحث إجتماعي بمكتب الإستلام بدار المايقوما (2014م)

4- الماحي، رحاب ، الباحث النفسي لقسم الأسر البديلة بدار المايقوما (2015م)

5- محمد خير، عبد القادر، باحث نفسي وعلاقات عامة بدار المايقوما(2015م)

# الملاحق

# الملاحق :

**ملحق (1) المحكمين**

| الإسم | الدرجة العلمية | الجامعة |
|---|---|---|
| د.إبتسام محمد أحمد | أ. مشارك | جامعة السودان |
| د.حسن محمد يوسف | أ .مساعد | جامعة السودان |
| د.عادل محمد الطيب | أ. مساعد | جامعة السودان |
| أ.بنت وهب عبد اللطيف | محاضر | جامعة السودان |
| أ.مريم عثمان سر الختم | محاضر | جامعة السودان |

# ملحق رقم (2)

**بسم الله الرحمن الرحيم**
**جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا**
**كليــة الدراســات العليــا**
**دور الأسر البديله في رعاية الأطفال مجهولي الوالدين**

عزيزي رب الأسرة البديلة نرجو من سيادتكم الإجابة على أسئلة هذا الإستبيان بكل شفافية علماً بأنها لغرض البحث العلمى فقط .

- **المحور الاول : بيانات تخص الاسرة البديلة :-**

البيانات الأساسية التي تخص مقدم الطلب : رقم الاستمارة ( )
نرجو وضع (√) أمام القوس :-
1/ النوع : ذكر ( ) انثى ( )
2/ العمر : 30- 34 ( ) 35- 39 ( ) 40 -44 ( ) 45 - 50 سنة ( )
3/الحالة الاجتماعية : متزوج ( ) مطلق ( ) أرمل ( )
4/ المستوى التعليمي : امي ( ) ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( ) فوق الجامعي ( ).
5/ المهنة : عمل حكومى ( ) عمل خاص ( ) أخرى تذكر ( )
6/ الدخل الشهري بالجنيه: أقل من 300( ) من 300 الى 400 ( ) من 400 فأكثر ( ).
7/ نوع السكن : ملك ( ) إيجار ( ) ورثة ( ) أخري تذكر ( )
8/ نوع المبنى : طين ( ) طوب احمر ( ) مسلح ( ) أخرى تذكر( ).
9/ عدد الغرف : غرفة واحدة ( ) غرفتان ( ) ثلاثة فأكثر ( ) .
10/ المنطقة : درجة اولى ( ) ثانية ( ) ثالثة ( ) أخرى تذكر ( ).
11/ نوع الاسرة : نووية ( ) ممتدة ( )
12/ : عدد أفراد الاسرة : ذكور _____ إناث _____
عدد الاطفال : أقل من 3 ( ) 3- 4 ( ) أكثر من 4 ( )
13/ هل هنالك افراد اخرون يعيشون مع الاسرة : نعم ( ) لا ( ) أخرى تذكر( ).
14/ الحالة الصحية للأم : سليمة ( ) مريضة ( )
15/ إذا كانت مريضة ما هو نوع المرض : .....

16/ ما هي الاسباب التي دعت الاسرة لاخذ الطفل مجهول الوالدين :
لعدم الانجاب ( ) بدافع الشفقة والعطف ( ) بدافع المال ( )
رغبة في الاجر والثواب ( ) اخرى تزكر .....
17/ هل واجهت الاسرة صعوبات عند إستلام الطفل : نعم ( ) لا ( ) في حالة نعم ماهي الصعوبات : .....
18/ هل ستقوم الأسرة بكفالة دائمة للطفل بعد إنقضاء المدة : نعم ( ) لا ( )
19/ هل كفلت الأسرة طفل من قبل : نعم ( ) لا ( ) في حالة نعم كم عدد الأطفال ؟.....
20/ مارأي الاسرة في العائد المادي الذي يعطى لها : مجزي ( ) غير مجزي ( )
في حالة غير مجزي : من أين يغطي النقص : .....
21/ هل العائد المادي الذي يعطى للأسرة يخصص للطفل مجهول الوالدين فقط؟
نعم ( ) لا ( ) اذا كانت الاجابة لا فماهي المخصصات الاخرى
.....
22/ هل تعرضت الاسرة لمشاكل من الاهل بسبب وجود الطفل: نعم ( ) لا( ) أخرى تذكر ( ).
في حالة نعم ماهي المشاكل : .....

23/ ماهي نظرة المجتمع للأسرة بعد أخذ الطفل ؟ .....

- **المحور الثانى: بيانات تخص الطفل مجهول الوالدين :-**

1/ نوع الطفل مجهول الوالدين ؟ ذكر (  )  انثى (  )
2/ عمر الطفل عند تسليمه للأسرة ؟
أقل من سنة (  )  سنة (  )  سنتان (  )  أكثر من سنتين (  )
3/ الحالة الصحية للطفل عند الإستلام ؟ جيدة (  )  سيئة (  )
4/ ماهي الحالة الصحية للطفل الآن ؟ جيدة (  )  سيئة (  )
5/ ماهي الفترة التي قضاها الطفل مع الأسرة ؟ ستة أشهر (  ) سنة (  ) سنتان (  ) أكثر (  )
تحدد .....
6/ هل يوجد طفل في الأسرة في نفس عمر الطفل مجهول الوالدين ؟ نعم (  )  لا (  )
7/ إذا كانت الأم عاملة أين تترك الطفل ؟
مع الأسرة (  )  مع الجيران (  )  في دار حضانة (  ) أخرى تزكر
8/ إذا كان الطفل أكثر من ثلاثة سنوات هل التحق برياض الأطفال ؟ نعم (  )  لا (  )
9/ من الذي يهتم باحتياجات الطفل ؟ (أكل ـ حمام ـ غسيل ملابس .....).....
10/ هل يوجد بالاسر احد لا يرغب بالطفل ؟ نعم (  ) لا (  )  تحدد .....
11/ ماهي المستلزمات التي تعطي للطفل من قبل الدار : .....
12/ من الذي يقوم بعلاج الطفل عند المرض : الاسرة (  ) الدار (  ) أخري تذكر .....

- **المحور الثانلث : بيانات تخص دار المايقوما :-**

| الرقم | العبارات | موافق | موافق بشدة | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | **أخذ الطفل مجهول الوالدين ورعايته يعزز مبدأ التكافل الإجتماعي** | | | | | |
| 2 | **الاجراءات المتبعة بالدار لتسليم الاسر البديلة مناسبة** | | | | | |
| 3 | **ضرورة الدراسة الدقيقة للا سر البديلة قبل تسليم الطفل** | | | | | |
| 4 | **العائد المادي الذي يعطي للاسر البديلة مجزي** | | | | | |
| 5 | **عدم المتابعة الدقيقه للأسر البديلة من الجهات المسئولة** | | | | | |
| 6 | **وفاة رب الاسرة قد يترتب عليها اعادة الطفل الى الدار** | | | | | |
| 7 | **المنظمات الطوعيه تحفز الاسر البديلة المتوفى عائلها** | | | | | |
| 8 | **الزيارات من قبل وزارة التنمية الاجتماعية مفيدة للطفل** | | | | | |
| 9 | **الزيارات الدورية من قبل الدار قليلة** | | | | | |
| 10 | **الاختصاصيين من قبل الدار مؤهليين للقيام بتلك الزيارات** | | | | | |

ماهو رأيك في التوجيهات من قبل الاختصاصين : مناسبة (  ) غير مناسبة (  ) في حالة غير مناسبة وضح القصور .....

## ملحق رقم (3)

بسم الله الرحمن الرحيم

إستمارة شرطة جنائية رقم (٦)

ولاية ..... محلية ..... قسم شرطة .....

التاريخ ..... الزمن ..... رقم الأحوال ..... مكان وقوع الحادث .....

- **بيانات البلاغ :**

| | | | |
|---|---|---|---|
| رقم البلاغ | | عنوان المادة | |
| المادة | | القانون | |

- **بيانات الشاكي :** **عنوان الشاكي:**

| الاسم | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الجنسية | القبيلة | النوع | المهنة | العمر | الديانة |
| | | | | | |
| | | | | | |

**بيان المتهمين : معلوم (  )  مجهول (  )  الجنسية :.....**

| م | الاسم | العنوان | القبيلة | العمر | المهنة | النوع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١. | | | | | | |
| ٢. | | | | | | |
| ٣. | | | | | | |
| ٤. | | | | | | |
| ٥. | | | | | | |

- **حالة المتهم :**

واعي (  )  مخمور (  )  تحت تأثير مخدر (  )

ملخص البلاغ

.....

.....

.....

.....

.....

- **إجراءات القبض :**

| رقم القبض | رقم الأمانات | رقم المعروضات |
|---|---|---|
| | | |

# ملحق رقم (4)

بسم الله الرحمن الرحيم

إستمارة شرطة جنائية رقم (٨)

## إستمارة الفحص الجنائي

**بواسطة الشرطة :**

القسم ..... رقم الأحوال ..... رقم البلاغ ..... المادة ..... التاريخ والزمن .....

الاسم ..... النوع..... الجنسية ..... القبيلة ..... المهنة ..... الديانة .....

العنوان .....

**الفحص المطلوب :**

(أ) أذي ..... (ب) إعتداء جنسي ..... (ج) سُكر ..... (د) تحويل للمشرحة ..... (هـ) حالات أخرى

(بواسطة المختبر الجنائي) .....

**رئيس قسم شرطة .....**

**التوقيع والختم .....**

**بواسطة النيابة (حالات تحويل الجثة للمشرحة) :**

١. تشريح الجثة لتحديد أسباب الوفاة وكتابة تقرير طبي بالأسباب .
٢. تسليم الجثة لذويها بواسطة الشرطة .
٣. دفن الجثة ( بعد التصوير وأخذ البصمات في حالة المجهولين) .

**وكيل نيابة.....**

**التوقيع والختم .....**

**بواسطة الطبيب :**

مكان الفحص ..... التاريخ والساعة .....

**قرار الطبيب :**

(أ) في حالة الأذي وصف الحالة والسبب المحتمل لوقوعها :

.....

.....

.....

مدى خطورة الحالة .....

(ب) في حالة الحجز بالمستشفي :تاريخ الخروج .....القرار النهائي : .....

.....

(ج) في حالة الوفاة :

زمن الوفاة : .....الأسباب المحتملة للوفاة بالفحص الظاهري : .....

.....

(د) في حالة التشريح (إرفاق تقرير بنتيجة التشريح)

(هـ) في حالة السكر : تفوح منه رائحة الخمور( ) سكران ( ) لا تفوح من رائحة الخمور ( )

(و) في حالة الإعتداء الجنسي : وصف الحالة :

.....

.....

الفحص الطبي يؤكد الواقعة ( ) لا يؤكد الواقعة ( )

(ز) في حالة الفحص بالمختبر الجنائي (يرفع التقرير )

**التوقيع والختم .....**

**اسم ووظيفة الطبيب أو الخبير.....**

- إجراءات الضمانة (بيانات الضامن):

| | |
|---|---|
| الاســـــم | |
| الـعـنـوان | |
| الـمـهـنـة | |
| إثبات الشخصية | |
| الـهـاتـف | |
| الـتـاريـخ | |

- وصـــف المعروضات : .....

.....

.....

.....

- رقـم المعـروضـات ( )

كيفية التصرف في المعـروضـات :

.....

.....

.....

التاريخ ..... الاسم ..... التوقيع: .....

البصمة

أي بيانات أخري :

.....

.....

.....

الضابط المسئول :

.....

.....

التاريخ ..... التوقيع .....

توجيهات النيابة :

.....

.....

.....

وكيل النيابة المختص

.....

.....

التاريخ ..... التوقيع .....